تعليم

الجزء الثاني

المتاجرة بالعملات **Currencies Trading**

لماذا العمل بسوق العملات ؟

كما علمت فإن هناك الكثير من أنواع السلع ممكن المتاجرة بها كالأسهم والسلع الأساسية والسندات وغيرها الكثير , ولكل نوع من هذه السلع بورصتها الخاصة حيث يختار المرء أحد هذه الأنواع أو بعضها للمتاجرة به .

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل من المتاجرة في سوق العملات أفضل من المتاجرة بالأنواع الأخرى من الأسواق ومن أهم هذه الأسباب :

العمل على مدار اليوم

في بورصات التبادل المباشر exchange يتم العمل لفترة محدودة كل يوم حيث تفتتح البورصة في الصباح وتغلق أبوابها في المساء .

فمثلاً : لو كنت تريد المتاجرة بأسهم الشركات الأمريكية فلا يمكنك البيع والشراء إلا عندما تفتح بورصة نييويورك أبوابها في حدود الساعة 9 صباحاً (بتوقيت شرق أمريكا EST) إلى الساعة 4 مساءاً بنفس التوقيت .

معنى ذلك أنك مقيد بهذا الوقت لمراقبة السوق مما يستلزم التفرغ الكامل , وهذا ينطبق على كافة البورصات الأخرى كل حسب توقيت الدولة التابعة لها .

فإذا كنت تعمل في دولة عربية وتريد المتاجرة بأسهم في بورصة نيويورك فأنت مقيد بالعمل ما بين الساعة 4 مساءاً إلى 11 ليلاً وهو ما يوافق توقيت افتتاح بورصة نيويورك بالنسبة لأغلب الدول العربية .

ومثل هذا الفارق في أوقات العمل يتسبب بالكثير من المشاكل والصعوبات على المدى البعيد .

أما في بورصة العملات ولأنه لايوجد مكان مركزي محدد , ولأن العمليات تتم بواسطة شبكات الكمبيوتر فإن العمل ببورصة العملات لا يتوقف طوال ال 24 ساعة ..سوى في آخر يومين في الأسبوع (السبت والأحد) ..!!

فالبنوك والمؤسسات المالية تفتح أبوابها في اليابان الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش (الساعة 8 صباحاً بتوقيت اليابان) فتبدأ عمليات البيع والشراء ولا تغلق مؤسسات اليابان إلا الساعة 9 صباحاً بتوقيت جرينتش (5 مساءاً بتوقيت اليابان) ...

ولكن العمل لن يتوقف لأنه ما أن تغلق المؤسسات اليابانية والآسيوية وأهمها في طوكيو و هونج كونج وسنغافورة حتى تكون المؤسسات الأوروبية وأهمها في لندن وفرانكفورت وباريس قد فتحت أبوابها , وما أن تقارب المؤسسات الأوروبية على الإغلاق حتى تكون المؤسسات الأمريكية قد بدأت العمل وأهمها في نيويورك و شيكاغو , وما أن تغلق المؤسسات الأمريكية أبوابها حتى تبدأ المؤسسات في استراليا ونيوزيلاندا في التداول , وقبل أن تغلق الأخيرة أبوابها تكون المؤسسات اليابانية قد بدأت يوماً جديداً في العمل ..!!

وهكذا وعلى حسب توقيت كل دولة سيكون بالنسبة لك التعامل مستمر طوال 24 ساعة .

فيما عدا يومي السبت والأحد ..لأنهما عطلة في كل الدول .

فعندما تغلق المؤسسات الأمريكية أبوابها يوم الجمعة الساعة 10 مساءاً بتوقيت جرينتش تقريباً سيكون ذلك صباح السبت في استراليا ونيوزيلندا وهو يوم عطلة كما

تعلم لذا يتوقف العمل إلى مساء يوم الأحد الساعة 10 مساءاً بتوقيت جرينتش حيث يكون صباح الأثنين في استراليا ونيوزيلندا لتعود الكرَة للأسبوع الذي يليه يوماً وراء يوم في كل دولة وعلى حسب توقيتها إلى نهاية الأسبوع التالي .. وهكذا .

طبعاً أنت لن تقوم بالتعامل مع كل هذة المؤسسات في كل هذه الدول على حدة , بل ستتعامل مع شركة الوساطة والتي سترتبطك بدورها مع جميع المؤسسات الأخرى عبر العالم .

ما يهمنا هنا أن تعلمه , هو أن العمل في سوق العملات يستمر طوال 24 ساعة طوال الأسبوع , وهذا يعطيك الفرصة لاختيار الوقت الذي يناسبك أن تعمل به دون الخوف " بأن تأتي متأخراً " ففي سوق العملات لا يمكن أن تأتي متأخراً , لأن العمل متواصل طوال اليوم ولأن الفرص كثيرة وعلى مدار الساعة .

High liquidity السيولة العالية

عندما تريد أن تبيع سهماً ما فلابد أن تجد مشتري له , وعندما تريد أن تبيع سلعة ما فلابد أن يكون هناك من يرغب في الشراء منك .

ففي بعض الظروف عندما يحدث خبر ما يتسبب بانخفاض حاد للأسهم التي تمتلكها فإن جميع من يملكون الأسهم التي عندك مثلها يرغبون ببيعها أيضاً , فيصبح المعروض من الأسهم أكثر كثيراً من الطلب عليها وهذا يتسبب بهبوط هائل لسعر السهم وبسرعة خارقة لذا وفي بعض الظروف قد تجد صعوبة كبيرة في بيع أسهمك بسعر مناسب , بل قد تضطر إلى بيع أسهمك بخسارة كبيرة عندما لاتجد هناك من يرغب في شراءها .

وهذا ما يسمى السيولة liquidity أي القدرة على تحويل ما تمتلكه من أوراق مالية إلى نقود وهذا ما ينطبق أيضاً على السلع الأساسية commodities في ظروف التغيرات الاقتصادية والسياسية الهامة .

أما في سوق العملات , فلضخامة هذا السوق وهو كما ذكرنا أكبر سوق في العالم فأنت دائماً قادر على بيع ما تملك من عملات في الوقت الذي تراه مناسباً وستجد دائماً من يشتري منك قبل فوات الأوان وهذه ميزة تقلل المخاطرة التي قد تواجهها في الأسواق المالية الأخرى .

Fair and Transparency عدالة السوق وشفافيته

يعتبر سوق العملات هو أعدل سوق في العالم ..!!

لماذا ؟

لأنه سوق ضخم جداً فإنه لايمكن لفئة محدودة أو جهة ما أن تؤثر فيه بسهولة .

فمثلاً إذا قارنته بسوق الأسهم , فإذا كنت تمتلك أسهم في شركة ما فبمجرد تصريح بسيط من أحد مسؤولي هذه الشركة كفيل بأن يؤثر على سعر السهم الذي تمتلكة هبوطاً أم صعوداً .

أما في سوق العملات ولأنه سوق هائل الضخامة فلا يمكن لفرد أو جهة أن تؤثر علية , ولا تتأثر أسعار العملات إلا بالتحركات الاقتصادية الضخمة والمقدرة بالمليارات , كما لا تتأثر إلا بالبيانات الرسمية الحكومية ليست من أي دولة بل من الدول الأكبر اقتصادياً مثل الولايات المتحدة أو اليابان أو الاتحاد الأوروبي . أو بتصريحات وزراء المالية والبنوك المركزية لهذه الدول .

وهذا يجنبك " حركات " التلاعب التي كثيراً ما عانى منها ملاك الأسهم الصغار والتي قام بها مسؤولي الشركات وكبار مالكي الأسهم والذي قد – نقول قد – تكون لهم مصلحة شخصية في رفع أو خفض أسعار الأسهم , وقد حدثت الكثير من هذه القصص حتى في أسهم الشركات العالمية على الرغم من تشدد الإجراءات والرقابة .

ضخامة سوق العملات وكونها لا تتأثر إلا بالبيانات الرسمية لأكبر الدول اقتصادياً في العالم وبمسؤولي هذه الدول الرسميين يجعل من سوق العملات الأكثر شفافية , فلا

أسرار هناك ولا تلاعب .

وهذا يجنب المتاجر بسوق العملات الكثير من المطبات " الخفية " التي قد يواجهها المتاجرون في الأسواق الأخرى .

الاستفادة من السوق الصاعد والسوق الهابط .

كما ذكرنا يمكن مبدئياً المتاجرة والحصول على الربح في سلعة سواء كان السوق صاعداً أم هابطاً .

وعلى الرغم من ذلك فإن أغلب المتعاملين بأسواق الأسهم مثلاً لا يتاجرون إلا في السوق الصاعد .

ما معنى ذلك ؟

معناه أن أغلبية المتعاملين بالأسهم يبحثون عن الأسهم التي يتوقعون أن ترتفع أسعارها في المستقبل القريب ليقوموا بشراء هذه الأسهم على أمل بيعها بسعر أعلى , ولكنهم عندما يعلمون أن أسهم شركة ما ستنخفض لا يقومون بالاستفادة من ذلك فلا يقومون ببيع هذه الأسهم ليعيدوا شراءها مرة أخرى بسعر أقل من سعر البيع ويحتفظوا بفارق السعرين كربح .

لماذا ؟

لأن المتاجرة في السوق الهابطة بالأسهم يتميز بالتعقيد وبكثرة القيود مما يجعله مجالاً خطراً , وذلك لأن الدول والبورصات تفرض أنظمة خاصة للمتاجرة بالسوق الهابط في الأسهم خوفاً من أن يتعمد مسؤولي الشركات أو من لهم مصلحة خفض أسعار الأسهم لمصلحتهم الخاصة , لذا هناك الكثير من القيود التي تجعل من المتاجرة بالأسهم في السوق الهابط مسألة معقدة لا يتعامل بها إلا المحترفين وأصحاب الدراية الواسعة .

وكذلك في أسواق السلع فعلى الرغم من أنه يمكنك المتاجرة والحصول على الربح عندما تتوقع أن سعر سلعة ما سينخفض إلا أنه من الناحية العملية فإن أغلب المتعاملين بأسواق السلع أيضاً يميلون للعمل بالسوق الصاعد , أي يبحثون فقط عن السلع التي يعتقدون أن أسعارها سترتفع , أما في الأسواق الهابطة للسلع فقلة هم من يتعامل بها .

وذلك لأن السلع على الأغلب يتم المتاجرة بها بطريقة خاصة تسمى المشتقات **derivatives** كما ذكرنا وهي طريقة يصعب شرحها هنا تجعل من المتاجرة بالسوق الهابط تتسم بالخطورة العالية ولذلك لا يتعامل بها إلا ذوي الخبرة والإمكانات والدراية العالية , أما الأغلبية العظمى من المتاجرين من الأشخاص العاديين فإنهم ولمبدأ السلامة يتعاملون فقط في السوق الصاعد .

أما العملات فأمرها مختلف حيث أن السوق الصاعد والسوق الهابط فية سيان ..!!

ويمكن للجميع ان يتاجر في عملة سواء كان التوقع أن سعرها سيرتفع أم ينخفض دون أن تزيد المخاطرة أو تقل العائدات بل الأمر سيان في كلتا الحالتين .

لماذا ؟

إذا أردت التفسير فذلك لأن العملات تباع وتشترى كأزواج **pairs** وليست فرادى .

فأنت عندما تدفع الدولار وتشتري الين الياباني فمعنى ذلك أنك بعت الدولار واشتريت الين , وعندما تدفع الين وتشتري الدولار فأنت عملياً قمت ببيع الين وشراء الدولار .

ما يهمنا أن تفهمه الآن أنه في سوق العملات وخلافاً للأسواق الأخرى يمكن المتاجرة بالسوق الهابط تماماً كالمتاجرة بالسوق الصاعد , وهو ما يعطيك مرونة عالية وفرص أكبر بكثير للمتاجرة والحصول على أرباح .

وهي ميزة أخرى لسوق العملات على بقية الأسواق الأخرى .

وضوح سوق العملات وبساطته النسبية

وهو نتيجة لضخامة هذا السوق مما يجعله لا يتأثر إلا بمعطيات الاقتصاد الكلي .

فأنت عندما تتاجر بالأسهم فمهمتك واضحة كما ذكرنا وهي البحث عن شركة تتوقع أن أسعار أسهمها سترتفع في المستقبل القريب .

ولكن عملية البحث ليست بالمسألة الهينة ..!!

فهناك العشرات من الشركات بل المئات والآلآف منها وهذا يتطلب دراسة مئات الشركات وأداءها حتى تتمكن من معرفة أيها سيرتفع سعر أسهمها , وهذا يتطلب وقتاً وجهداً هائلين , وعلى الرغم من أن هناك طرق حديثة للمسح والفلترة وأن هناك مؤسسات متخصصة لتقديم المشورة التي تحتاجها , إلا أن المسألة تظل متعبة لضخامة عدد الشركات .

أما في أسواق العملات وعلى الرغم من أن هناك عشرات العملات التي يمكن المتاجرة بها إلا أن 80% من التعامل بسوق العملات يتم على أربع عملات فقط وهي اليورو والين الياباني والجنية الإسترليني والفرنك السويسري وكل هذة العملات مقابل الدولار الأمريكي , وإذا أردت التوسع فهناك 8 عملات فقط هي التي تحظى باهتمام المتاجرين والتي تكون 90% من العمليات محصورة بها .

أي أن الخيارات أمامك محدودة مما يجعل المسألة أسهل وأكثر تركيزاً وهذا بلا شك يساعدك على النجاح دون أن يقلل من العائدات بالمقارنة بالأسهم .

هذا من جهة ..

أما من جهة أخرى فكما ذكرنا الحديث عن عدالة السوق فأسواق الأسهم تتأثر بعشرات العوامل بعضها واضح وبعضها خفي .

فقبل أن تشتري سهم شركة لابد أن تكون قد درست أداء هذه الشركة لفترة طويلة سابقة وتكون على دراية عن أداء الشركات المنافسة وعلى معرفة بحال اقتصاد الدولة التي تنتمي لها هذه الشركة ومكانتها في الاقتصاد العالمي .. الخ .. الخ .

ومثل هذه الدراسات تتطلب من المتاجر أن يمتلك خلفية اقتصادية ومحاسبية واسعة حتى يتمكن من التقييم والحكم على الأمور بشكل صحيح , وعلى الرغم من وجود بيوت للخبرة والاستشارات إلا أن هذه الخدمات لاتقدم بالمجان بل بمقابل مادي كثيراً ما يكون مرتفع .

أما إن أردت أن تقوم بذلك بنفسك فلا بد أن تهيئ نفسك لسنوات من البحث والدراسة والتدريب حتى تتمكن من التقييم السليم لأداء الشركات .

أما في العملات فلضخامة هذا السوق ولأنه لا يتأثر أساساً إلا بمعطيات الاقتصاد الكلي فإن المسألة تكون أسهل بكثير وبما لايقاس .

وعلى الرغم من أن المتاجرة بالعملات تتطلب أيضاً الكثير من البحث والممارسة إلا أنها لا تتطلب أن يكون لدى المتاجر تلك الخلفية الاقتصادية والمحاسبية التي تحتاجها أسواق الأسهم ليكون المتاجر ناجحاً .

لذا تجد الكثير من المتاجرين الناجحين في سوق العملات ينتمون لخلفيات ليست مرتبطة بالضرورة بالمجال الاقتصادي فهناك متاجرون هم في الأساس مهندسون أو أطباء أو موظفين أو طلاب .

لا نرغب أن تفهم من ذلك أن المتاجرة بالعملات مسألة في غاية السهولة , طبعاً لا .. ولكننا نقصد أن الجميع حتى من ليست لديهم خلفية اقتصادية كبيرة يمكنهم بالممارسة والخبرة والاطلاع المعقول أن يكونوا متاجرين ناجحين خلافاً للأسواق الأخرى .

المضاعفة العالية High Leverage

أنت تعلم الآن أن المضاعفة هي نسبة المبلغ الذي يطلب منك دفعة كعربون مقابل كل وحدة من السلعة إلى قيمة السلعة كاملة .

وكما تعلم أن أساس العمل بنظام الهامش يقوم على المضاعفة والتي تمكنك من المتاجرة بسلعة تفوق قيمتها ما تدفعة عشرات المرات مع الاحتفاظ بالربح كاملاً وكأنك تمتلك السلعة فعلياً .

فكلما كانت نسبة المضاعفة التي تمنحك إياها الشركة التي تتعامل معها كان بإمكانك المتاجرة بقيمة مادية أكبر من السلع دون الحاجة لأن تدفع مبلغاً كبيراً كعربون مسترد , وهذا يمنحك إمكانية الحصول على أرباح تزيد على حسب زيادة نسبة المضاعفة .

فمثلاً : عند شركة تسمح بمضاعفة بنسبة 1:10 سيكون مطلوباً منك أن تدفع 1000$ للمتاجرة بسلعة قيمتها 10.000$.

أما عند شركة تسمح بمضاعفة بنسبة 1:20 سيكون مطلوباً منك أن تدفع 1000$ للمتاجرة بسلعة قيمتها 20.000$.

كما ذكرنا يمكنك أن تحسب المبلغ المطلوب دفعة كهامش مستخدم من المعادلة التالية :

الهامش المستخدم على كل لوت = حجم العقد / نسبة المضاعفة .

كما تعلم يمكن المتاجرة بنظام الهامش في كافة الأسواق المالية , فسواء اخترت المتاجرة بالأسهم أو السلع الأساسية أو العملات فستجد الكثير من شركات الوساطة التي تفتح لك المجال للمتاجرة بحجم يفوق عدة مرات حجمك .

وتختلف نسبة المضاعفة التي تمنحها شركات الوساطة على حسب نوع السوق وعلى حسب الشركة التي ستتعامل معها .

يعتبر سوق العملات هو السوق الذي تتوفر فيه أكبر نسبة مضاعفة بين الأسواق الأخرى تصل حتى 200 ضعف ..!!

أي أنك مقابل دفعك لمبلغ 1000$ كهامش مستخدم ستتمكن من شراء وبيع عملات بقيمة 200.000$ ..!!

وهو المعدل السائد في سوق العملات حالياً وهو أكبر كثيراً من نسبة المضاعفة التي يمكن أن تحصل عليها في الأسواق الأخرى .

لهذه الأسباب السابقة فإننا نرى أن المتاجرة بسوق العملات الدولي بالنظام الهامشي يوفر الفرصة الأفضل والمخاطرة الأقل للمتاجر العادي البعيد عن التخصص الاقتصادي والمحاسبي , فهو المجال الأكثر انفتاحاً على أغلبية الناس .

لذا فإننا سنخصص بقية هذا الكتاب لتعلّم كيفية وأسس المتاجرة بسوق العملات الدولية والتي إن منحتها ما تحتاج من ممارسة واطلاع فستكون الطريق الأسرع في الحصول على عائد مادي هائل سواء اخترت العمل بشكل متفرغ أو بشكل جزئي .

فإذا كنت مستعداً .. فتابع معنا .

أسس المتاجرة بالعملات الدولية

سوق العملات الدولية هو أضخم سوق في العالم , حيث تتقزم أمامه جميع الأسواق المالية الأخرى .

وستدرك ضخامة هذا السوق عندما تعلم أن حجم التداول في بورصة نيويورك للأسهم وهي أضخم بورصة أسهم في العالم يصل إلى 25 مليار دولار يومياً بينما في بورصة

العملات يتم تداول 2000 مليار دولار يومياً !! .

وهذا أكثر من كافي لتدرك مدى ضخامة هذا السوق .

خلفية تاريخية

قد تتساءل عن السبب لعدم اشتهار المتاجرة بالعملات إذا ما قورنت بالمتاجرة بالأسهم والسلع التي بدأت بشكلها الحالي تقريباً منذ أكثر من قرن .

والسبب هو حداثة العهد بها .

فبعد الحرب العالمية الثانية وفي عام 1947 تم التوقيع بين الدول المنتصرة على اتفاقية " بريتون وودز " لترتيب أوضاع اللاقتصاد العالمي ومن بين بنود هذه الاتفاقية كانت عملية تقييم العملات مقابل الدولار الأمريكي بديلاً عن الذهب كطريقة تساعد على بناء ما دمرته الحرب في دول أوروبا المنهكة , وكان من أهم نتائج هذا القرار هو ثبات أسعار العملات وبأقل حد من التذبذب مقابل الدولار ومقابل بعضها البعض .

فلم يكن هناك مجال للمتاجرة بالعملات والتي تقوم أساساً على استغلال تذبذب أسعار العملات مقابل الدولار .

ولكن في عام 1970 ونتيجة لظروف اقتصادية صعبة مرت بها الولايات المتحدة قرر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون قراره الشهير بفك الارتباط بين الدولار الأمريكي وعملات أوروبا واليابان مما أدى إلى تأثر عملات أوروبا واليابان بهذا القرار تأثيراً شديداً , فأصبحت سريعة التأرجح صعوداً وهبوطاً تحت تأثير سياسة واقتصاد كل دولة من هذه الدول وتحت تأثير قوة أو ضعف الدولار الأمريكي والاقتصاد الأمريكي , ومن هذا التاريخ نشأ هذا السوق في وقت واحد في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وغيرها من الدول .

ولكن نتيجة لحداثة هذا السوق من جهة ولضعف وسائل الإتصال من جهة أخرى كان من المستحيل على غير البنوك والمؤسسات المالية الكبرى المتاجرة بهذا السوق هائل الضخامة .

ولكن مع التطور المستمر والمتسارع لوسائل الإتصال والإنتشار السريع لاستخدام الكمبيوتر , ومع ثورة الإنترنت الهائلة أصبح بإمكان الأفراد ومنذ لا يزيد عن فترة بسيطة المتاجرة بالعملات والاستفادة من الفرص التي لاتنتهي لتحقيق أرباح خيالية وبسرعة كبيرة .

فكما ترى فإن سوق العملات هو أكثر الأسواق حداثة بين بقية الأسواق المالية مما يجعله غامضاً ومجهولاً لأغلب الناس الذين اعتادوا المتاجرة بالأسهم والسلع منذ عقود بعيدة فضلاً عن الناس الذين لايتعاملون أصلاً بأي من الأسواق المالية .

لماذا يشتري الناس عملات دول أخرى ؟

عندما يقوم تاجر من مصر مثلاً بشراء سلع من اليابان فلابد له أن يدفع قيمة هذه السلع بعملة يقبلها البائع الياباني , فغالباً فإن البائع الياباني لن يقبل أن يحصل على ثمن سلعته بالجنية المصري , بل هو يريد أن يتسلم ثمن سلعته إما بعملة بلدة (الين) أو بعملة مقبولة في أغلب دول العالم مثل الدولار الأمريكي أو اليورو أو الجنية الإسترليني .

هنا ليس أمام التاجر المصري إلا أن يستبدل ما لدية من جنيهات ليقوم بشراء دولار أمريكي ليرسلها إلى البائع الياباني مقابل السلع التي اشتراها منه .

إذاً على التاجر المصري أن يشتري الدولار ويدفع مقابلة جنية مصري .

وكذلك لو أراد شخص عربي أن يسافر إلى أحد الدول الأوروبية بغرض السياحة مثلاً فلابد أن يشتري بعملته المحلية العملة الأوروبية الموحد (يورو) ليتمكن من دفع ما يشتريه من سلع وخدمات في الدول الأوروبية التي سيزورها .

وكذلك لو كان هناك شخص عربي يرغب بالاستثمار في بريطانيا بشراء عقار أو أسهم مثلاً فلكي يدفع قيمة هذه الاستثمارات فلابد أن يدفع قيمتها بالجنية الإسترليني أو بعملة يقبلها البائع الإنجليزي كالدولار مثلاٌ , فعلية إذاً أن يستبدل عملته المحلية ويشتري جنية إسترليني .

هذه أهم الأسباب التي تدفع جهة ما لشراء عملة دولة أخرى ..

التجارة و الإستثمار والسفر .

ينطبق ذلك على الدول كما ينطبق على الأفراد , فالدول تتبادل بينها السلع والخدمات شراءاً وبيعاً فلكي تستطيع دولة ما أن تدفع قيمة ما تستورده فلابد أن تدفع قيمته بعملة تلك الدولة أو بعملة تقبلها تلك الدولة , لذا تضطر الدول دوماً لأن تشتري عملات الدول الأخرى .

وكذلك بالنسبة للاستثمارات فالدول والمؤسسات المالية التي تستثمر في دولة تدفع قيمة هذه الاستثمارات بعملات الدول التي تستثمر بها أو بعملات تقبلها مثل الدولار واليورو والجنية .

هل علمت الآن لماذا يعتبر سوق العملات هو الأكبر في العالم ؟

وذلك لأن هناك الملايين من عمليات التجارة والاستثمار وحالات السفر تحدث كل يوم وفي كل مكان في كافة أرجاء العالم , فهناك إذاً حاجة مستمرة لشراء وبيع العملات في كل يوم وفي كافة أرجاء العالم , من هنا فإنه يتم تداول يومياً ما لايقل عن 2 تريليون دولار ..!!

هذا الرقم الهائل يمثل قيمة العملات التي يتم بيعها وشراءها كل يوم في مختلف أنحاء العالم .

كما ذكرنا فإن السبب الرئيسي الذي يجعل الناس والدول يقومون بشراء وبيع العملات هو عمليات التجارة والاستثمار والسفر التي تتم بين الأفراد والدول .

فالغرض من الحصول على عملة دولة أخرى في كل الحالات السابقة هي لاستخدام هذه العملة في تبادل السلع والخدمات بين الأفراد والدول .

فالناس يشترون عملة أخرى ليس حباً بها ..!!

بل لأنها تمكنهم من الحصول على سلعة من دولة أخرى , أي أن الناس يشترون ويبيعون العملات باعتبارها أداة للتبادل .

ولكن كيف نشتري عملة ما ؟

وذلك بأن ندفع ما يقابلها من عملة أخرى ..

لابد أنك قمت يوماً بالذهاب إلى أحد محلات الصرافة وقمت باستبدال ما لديك من عملة محلية مقابل الحصول على عملة أخرى مثلاً دولار أمريكي .

أنت بذلك قمت ببيع عملتك وشراء الدولار الأمريكي .

وطبعاً لكي تشتري شئ فلابد أن تعرف سعره .. وكذلك عندما تريد أن تشتري عملة ما فلابد أن تعرف سعرها بعملة أخرى .

Currency rate سعر العملة

كما أن للأشياء والسلع أسعار تحدد بالعملات فنقول سعر السيارة 10.000$ أو أن سعر القميص 20$, فإن للعملات أيضاً أسعار تحدد بعملات أخرى بأن نقول سعر الدولار 120 ين أو سعره 3.5 جنية مصري وهكذا .

شراء العملة وبيعها

عندما تشتري عملة فأنت بالضرورة تبيع مقابلها عملة أخرى .

فعندما تحصل على عملة فأنت تدفع مقابلها عملة أخرى .

فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها .. والعملة التي تدفعها مقابل ذلك هي العملة التي تبيعها .

فمثلاً عندما تحصل على دولار أمريكي وتدفع مقابله جنية مصري نقول أنك اشتريت الدولار وبعت الجنية المصري , والعكس صحيح فعندما تحصل على الجنية المصري وتدفع مقابله دولار أمريكي نقول أنك اشتريت الجنية المصري وبعت الدولار الأمريكي .

فلا يمكن للمرء أن يحصل على عملة ما مقابل بعض الإبتسامات ..!!

بل لكي تحصل على عملة فلابد أن تدفع مقابلها عملة أخرى .

فالعملات تباع وتشترى كأزواج ..

فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها والعملة التي تدفعها مقابل ذلك هي العملة التي تبيعها .

فشراء عملة هو بيع لعملة أخرى بالضرورة , وبيع عملة هو شراء لعملة أخرى بالضرورة .

ارتفاع وانخفاض أسعار العملات

تعلم أنه عندما يزيد الطلب على سلعة ما فإن سعرها يرتفع , وعندما ينخفض الطلب عليها فإن سعرها ينخفض .

وعندما يزيد عدد الراغبين بشراء سلعة عن عدد الراغبين في بيعها سيرتفع سعرها وعندما يزيد عدد الراغبين في بيع سلعة عن عدد الراغبين في شراءها سينخفض سعرها .

وهذا ما يسمى قانون العرض والطلب **Supply and Demand** .

ينطبق هذا القانون على العملات كما ينطبق على أي شئ آخر .

فإذا كان عدد الراغبين بشراء عملة ما أكثر من عدد البائعين فإن سعر هذه العملة يرتفع .

وإذا كان عدد الراغبين ببيع عملة ما أكثر من عدد المشترين فإن سعر هذه العملة

ينخفض .

فمثلاً : إذا ذهبت إلى الصراف وسألته عن سعر الدولار مقابل الريال السعودي وكانت الإجابة أن الدولار = 3.5 ريال سعودي .

أي أنه مطلوب منك أن تدفع 3.5 ريال للحصول على دولار واحد .

ولكن إذا كان هناك كثير من الناس يرغبون بشراء الدولار فإن سعره سيرتفع وسيصل إلى 3.6 ريال سعودي ثم إلى 3.7 ريال سعودي ثم إلى 4 ريال سعودي , وكلما زاد عدد الأشخاص الراغبين بدفع الريال للحصول على دولار كلما زاد سعر الدولار مقابل الريال .

ماذا يعني ارتفاع سعر الدولار مقابل الريال ؟

معنى ذلك أنك ستصبح مطالباً بدفع كم أكبر من الريال للحصول على دولار .

أي أن الدولار يرتفع والريال ينخفض مقابله .

فارتفاع سعر عملة هو انخفاض لسعر العملة التي تقابلها .

وانخفاض سعر عملة هو ارتفاع لسعر العملة التي تقابلها .

تذكر ذلك دائماً ..

فعندما كان سعر الدولار = 3.5 ريال معنى ذلك أننا مطالبين بدفع 3.5 ريال للحصول على دولار واحد .

وعندما أصبح سعر الدولار = 4 ريال سعودي معنى ذلك أننا مطالبين بدفع كم أكبر من الريال للحصول على دولار واحد .

وهذا يعني أن سعر الدولار ارتفع مقابل الريال أو أن سعر الريال انخفض مقابل الدولار .

أي أن الدولار أصبح أثمن من قبل وأن الريال أصبح أبخس من قبل .

وعندما كان سعر الدولار = 3.5 ريال معنى ذلك إننا مطالبن بدفع 3.5 ريال للحصول على دولار واحد

وعندما يصبح سعر الدولار = 3 ريال معنى ذلك أننا مطالبين بدفع كم أقل من الريال للحصول على دولار واحد .

فالريال أصبح أثمن من قبل حيث أصبح كم أقل منه يكفي للحصول على دولار واحد , لذا نقول أن سعرة ارتفع .

والدولار أصبح أبخس من قبل حيث أصبح الدولار الواحد يساوي كم أقل من الريال , لذا نقول أن سعره انخفض .

وهكذا تعلم أن ارتفاع سعر عملة هو انخفاض لسعرالعملة المقابلة بالضرورة .

وأن انخفاض سعر عملة هو ارتفاع لسعر العملة المقابة بالضرورة .

تعلم أن السبب الذي يدعو الناس لشراء عملات دول أخرى هي لاستخدامها بغرض التجارة أو الاستثمار أو السفر .

فإذا زاد عدد الراغبين للتجارة أو الاستثمار أو السفر لدولة سيزيد الطلب على شراء عملتها وبالتالي سيرتفع سعرها والعكس صحيح .

لذا فإن حركة العرض والطلب تتسبب بارتفاع وانخفاض أسعار العملات على مدار الساعة في كافة أرجاء العالم .

هل لاحت لك فكرة ؟!

بما أن العملات ترتفع وتنخفض طوال الوقت فلماذا لانبحث دوماً عن العملات التي نتوقع ارتفاع أسعارها فنشتريها ثم نبيعها بسعر أعلى ونحقق الربح ؟

فكرة جيدة أليست كذلك ؟

تذكر في مثال السيارات السابق أننا قمنا بشراء سيارة عندما توقعنا أن سعرها سيرتفع ثم عندما ارتفع بالفعل قمنا ببيعها والحصول على الربح .

سنتعامل مع العملات كما نتعامل مع السيارات وكما نتعامل مع أي سلعة أخرى ..

سنشتري العملة عندما تنخفض ونبيعها عندما ترتفع ونحصل على الربح من ذلك .

سنتعامل مع العملة كسلعة ..

وهنا تأتي الفئة الثانية من الأشخاص الذين يشترون العملات ويبيعونها .

إنهم المضاربون **Speculators** ..!!

تذكر إننا قلنا أن الأغلبية العظمى من الأفراد والدول تشتري عملة ما بغرض استخدامها لشراء السلع والخدمات أي لغرض استخدامها كأداة تبادل .

أما المضاربون فهم يشترون العملات لا بغرض استخدامها لشراء شئ , بل بغرض بيعها عندما يرتفع سعرها لتحقيق الربح من وراء ذلك أي إنهم يتعاملون مع العملة كسلعة لا كأداة تبادل .

وبما أن العملات ترتفع وتنخفض طوال الوقت فهم يستطيعون أن يحققوا الكثير من الأرباح ..

بشراء العملات وبيعها بسعر أعلى فيحققون الربح .

أو ببيع العملات وشراءها مرة أخرى بسعر أقل فيحققون الربح .

وهذا ما ستفعله أنت ..!!

ستقوم بالبحث عن عملة ما تتوقع أن يرتفع سعرها فتشتريها وعندما يرتفع سعرها ستقوم ببيعها بسعر أعلى وتحصل على الربح .

أو ستقوم بالبحث عن عملة ما تتوقع أن ينخفض سعرها فتبيعها بالسعر المرتفع وعندما ينخفض سعرها تقوم بشراءها بسعر أقل , وتحتفظ بالفارق كربح .

وستكرر هذه العملية بشكل مستمر ..

فإذا صدقت توقعاتك فستصبح من أصحاب الملايين صدقني ..!!

وهذا ما ستتعلم القيام به في بقية هذا الكتاب .

كيف تتحقق الأرباح في المتاجرة ؟

إنه سؤال سهل الإجابة ..

عندما تتاجر بسلعة ما فإن الربح يتحقق عندما تشتري هذه السلعة بسعر ونبيعها بسعر أعلى .

أي إننا لا يمكن أن نحقق ربحاً إلا إذا كان سعر بيعنا لسلعة أكبر من سعر شراءنا لها .

فعلى أساس المعادلة البسيطة : الربح = سعر البيع – سعر الشراء

نشتري بسعر ونبيع بسعر أعلى .. هكذا يتحقق الربح .

فلابد قبل أن نشتري سلعة بغرض المتاجرة أن نتوقع بأكبر قدر من التأكد بأن سعرها سيرتفع .

فإذا تأكدنا بأن سعر سلعة ما سيرتفع بعد فترة من الوقت , نقوم بشرائها وننتظر إلى أن يرتفع سعرها فعلاً ثم نبيعها بالسعر المرتفع .

لذا لا يمكننا أن نحقق الأرباح إلا في الأسواق الصاعدة , أي الأسواق التي ترتفع فيها الأسعار يوماً وراء يوم .

فعلينا مراقبة حركة الأسعار وعندما نتوقع أن سعر سلعة ما أصبحت صاعدة أي أنها ترتفع يوماً وراء يوم , نقوم بشرائها ثم ننتظر حتى يرتفع سعرها فعلاً فنبيعها ونحصل على الربح .

ولكن ماذا لو توقعنا أن سعر سلعة ما سينخفض ولن يرتفع ؟

ماذا لو توقعنا أن أسعار السيارات في الأيام القادمة ستنخفض ولن ترتفع ؟

طبعاً سيكون من الحماقة شراء سيارة الآن , لأننا سنجد أن سعرها سينخفض بعد أيام فإذا بعناها سنعاني من الخسارة .

فإذا كان سعر سيارة الآن هو $10.000 ولكننا نتوقع في الأيام القادمة أن سعرها سينخفض إلى $8000 , فسيكون من الحماقة أن نشتريها بسعر $10.000 لأننا سنجد أن سعرها أصبح بعد أيام $8000 فإذا بعناها بهذا السعر سنعاني من خسارة $2000 .

إذاً .. لا يمكننا أن نبدأ بالشراء إلا عندما نتوقع أن الأسعار سترتفع وأن الأسواق في صعود .

وهذه مسألة منطقية وواضحة وقد تتساءل لماذا أؤكد عليها ؟

وذلك لأننا في الأسواق الهابطة أي الأسواق التي تنخفض فيها الأسعار يمكننا أيضاً أن نحقق الربح ..!!

كيف ذلك ؟

تصور أن لديك سيارة يساوي سعرها في السوق الآن $10.000

فإذا كانت أسعار السيارات في هبوط وأن سيارتك بعد بضعة أيام سيهبط سعرها إلى $8000 فكيف يمكن أن تحقق الربح بذلك ؟

بكل بساطة ستقوم ببيع سيارتك الآن وقبل أن ينخفض سعرها بسعر $10.000 وستضع في جيبك هذا المبلغ , ستنتظر إلى أن ينخفض السعر إلى $8000 ثم تقوم بشراءها بهذا السعر .

ما النتيجة ؟

النتيجة أن سيارتك عادت إليك ومعها ربح 2000$.

فقد بعتها بمبلغ 10.000$ ثم أعدت شراءها بمبلغ 8000$ أي أنك أعدت سيارتك ومعها ربحاً قدره 2000$ ..!!

معنى ذلك أنك استطعت تحقيق الربح من السوق الهابط تماماً كتحقيقك للربح من السوق الصاعد .

مع فارق واحد ..

أنك في السوق الصاعد (أي الذي ترتفع فيه الأسعار يوماً بعد يوم) بدأت الصفقة بشراء ثم أنهيتها ببيع .

اشتريت السيارة بسعر 10.000$ ثم بعتها بسعر 12000$ وحققت الربح .

أما في السوق الهابط فقد بدأت الصفقة ببيع ثم أنهيتها بشراء .

بعت السيارة بسعر 10.000$ واشتريتها مرة أخرى بسعر 8000$ وحققت الربح .

ففي حالة السوق الصاعد : كان سعر الشراء أقل من سعر البيع .

وفي حالة السوق الهابط : كان سعر الشراء أيضاً أقل من سعر البيع .

ولكن الذي اختلف هو ترتيب الصفقة .

ففي الصاعد بدأت بشراء وأنهيت ببيع , وفي السوق الهابط بدأت ببيع وأنهيت بشراء .

فإذاً لا يهم أن تكون الأسعار في ارتفاع أو انخفاض لتحقيق الربح بالمتاجرة .

بل المهم أن يكون توقعك للسوق هو الصحيح .

فإذا توقعت أن الأسعار سترتفع ستشتري السلعة أولاً ثم ستبيعها عندما ترتفع فعلاً .

وإذا توقعت أن الأسعار ستنخفض ستبيع السلعة أولاً ثم تشتريها عندما تنخفض فعلاً .

وفي الحالتين سيكون سعر الشراء أقل من سعر البيع , ولايختلف إلا ترتيب القيام بالصفقة .

من الطريف أنه في كافة الأسواق المالية يطلق تعبير " سوق الثور " **Bullish** للسوق الصاعد و " سوق الدب " **Bearish** للسوق الهابط , ففي الأسواق المالية يعبر الثور **Bull** عن قوى الطلب , قوى الشراء التي تدفع الأسعار للارتفاع ويعبر الدب **Bear** عن قوى العرض , قوى البيع التي تدفع الأسعار للانخفاض .

فعندما يكون الطلب على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في شراء هذه السلعة سيرتفع سعر هذه السلعة بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الثيران **bulls** الذين يدفعون الأسعار للارتفاع .

وعندما يكون العرض على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في بيع هذه السلعة سينخفض سعرها بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الدببة **bears** الذين يدفعون الأسعار للانخفاض .

ويعتبر سوق أي سلعة عبارة عن ساحة صراع بين الثيران والدببة فإذا تفوقت الثيران كانت النتيجة ارتفاع الأسعار وإذا تفوقت الدببة كانت النتيجة انخفاض الأسعار .

يعتبر ما ذكرناه أحد أشهر أشكال التعبير في الأسواق المالية كافة , وكثيراً ما ستقابل هذا التعبير الطريف في مختلف الأسواق .

ولنأخذ مثلاً : تصور أن هناك نوع من الأخشاب الطن منه يساوي الآن 2000$ ولكنك ومن دراستك للسوق توصلت إلى قناعة إلى أنه بعد أسبوع سيرتفع سعر الطن من هذا الخشب إلى 3000$. كيف يمكنك تحقيق الربح ؟

الجواب : ستقوم بدفع مبلغ 2000$ وستشتري طن من هذا الخشب وتنتظر فإذا صدق توقعك سيرتفع سعر الطن إلى 3000$ عندها ستبيع ما لديك بالسعر الجديد وبذلك تكون قد حققت ربحاً يساوي 1000$ من هذه الصفقة . (سعر البيع – سعر الشراء) .

لقد بدأت بالشراء وانهيت بالبيع .

مثال2 : تصور أن نفس نوع الخشب والذي يساوي الطن منه الآن 2000$ ولكنك من دراستك للسوق توصلت إلى قناعة أنه بعد فترة من الوقت سينخفض سعر الطن ويصل إلى 1000$, فكيف ستحقق الربح ؟

الجواب : ستقوم ببيع هذا الطن في السوق الآن بسعر 2000$ وسيصبح في جيبك 2000$, عندما ينخفض سعر الطن إلى 1000$ ستشتريه مرة أخرى بسعر 1000$. وبذلك يعود لك الخشب ومعه ربح 1000$.

قد تسأل سؤالاً هاماً ..

كيف لي أن أبيع الخشب وأنا لا أملكه ؟

حسناً .. ستقترضه ..

فعندما توصلت إلى قناعة بأن سعر الخشب سينخفض بعد فترة من الوقت , ستذهب إلى أحد تجار الخشب وتطلب منه أن يقرضك طناً من الخشب على أن تعيده له بعد أسبوع مثلاً ..

فإذا وافق ستأخذ طن الخشب الذي اقترضته وتركض به إلى السوق وتبيعه بسعر 2000$, الآن لديك 2000$ ولكنك مطالب أن تعيد طن الخشب إلى التاجر الذي أقرضك إياه .

حسناً ستنتظر بعض الوقت وعندما ينخفض سعر الطن إلى 1000$ كما توقعت ستذهب إلى السوق وتشتري طن من الخشب بمبلغ 1000$ ثم تعيده إلى التاجر , ويتبقى معك 1000$ كربح صافي لك .

ماذا لو ارتفع سعر الخشب بدلاً من أن ينخفض ؟

لو فرضنا أن سعر الطن أصبح 3000$, معنى ذلك أنك لكي تتمكن من إعادة الطن الذي اقترضته فلابد أن تشتريه بسعر 3000$ ولكن لايوجد لديك سوى 2000$, إذاً لابد أن تضيف من جيبك مبلغ 1000$ لتعويض الفارق لتتمكن من إعادة الخشب الذي اقترضته .

فعندما تبدأ البيع سيكون كل أملك هو أن تنخفض الأسعار حتى تتمكن من الشراء بسعر أقل من سعر البيع .

فكما قلنا أن الربح لايتحقق إلا إذا كان سعر البيع أعلى من سعر الشراء , ولايهم ترتيب الصفقة المهم هو أنه في نهاية الصفقة يكون السعر الذي بعت به السلعة أعلى من السعر الذي اشتريتها به .

من هذا المثال يتبين لك أن الربح يمكن أن يتحقق في السوق الصاعد والسوق الهابط . والمهم في الأمر هو أن يصدق توقعك .

في الأسواق المالية يطلق مصطلح **LONG** عندما تبدأ الصفقة بشراء ويطلق مصطلح **SHORT** عندما تبدأ الصفقة ببيع .

يمكنك اعتبار أن **LONG** تعني شراء وأن **SHORT** تعني بيع .

لماذا لا نطبق ما تعلمناه الآن على المتاجرة بنظام الهامش ؟

تعلم أنه لا فرق بين أن تتاجر بسلعة بالأسلوب التقليدي و أن تتاجر بها بنظام الهامش سوى إنك في نظام الهامش لن تدفع إلا جزء بسيط من قيمة السلعة التي ستتاجر بها .

لنعود لمثال السيارات السابق وسنقوم بالمتاجرة بالهامش في حالة السوق الصاعد

والسوق الهابط .

تذكر أن الوكالة التي نتعامل معها ستقوم بخصم مبلغ 1000$ كهامش مستخدم مقابل كل سيارة نقرر المتاجرة بها , وتذكر أن حسابنا لدى الشركة هو 3000$.

في حالة السوق الصاعد

لنفترض أن سعر السيارة الواحدة الآن هو 10.000$ ولنفترض أننا ومن خلال متابعتنا لسوق السيارات وصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات سترتفع في الفترة القادمة , سنفكر إذاً في شراء سيارة على أمل أن نتمكن من بيعها بسعر أعلى فيما بعد .

سنقوم بشراء 1 لوت من وكالة السيارات أي إننا سنشتري سيارة واحدة حيث أن اللوت = سيارة قيمتها 10.000$.

ستقوم وكالة السيارات بخصم 1000$ من حسابنا كهامش مستخدم يسترد بعد إتمام العملية , وسيتبقى في حسابنا 2000$ وهو الهامش المتاح وهو أقصى مبلغ يمكن أن نخسره في هذه الصفقة .

لنفترض أنه وبعد شراءنا للسيارة انخفضت أسعار السيارات إلى 9000$, لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سيلزمنا أن نضيف 1000$ من جيبنا لنستكمل قيمة السيارة والتي اشتريناها من الوكالة بسعر 10.000$, ستخصم الوكالة هذا المبلغ من حسابنا لتعويض الفارق .

ولكننا لن نبيع وسننتظر ..

نعم .. لنفترض أن الأسعار ارتفعت بسرعة وأصبح سعر السيارة 12000$.

لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سنتمكن من تسديد كامل قيمة السيارة وسيتبقى 2000$ هما ربحنا من الصفقة .

سنقرر إنهاء الصفقة وسنأمر الوكالة ببيع السيارة بسعر 12000$, ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم قيمة السيارة التي تطالبنا به وهو 10.000$ ويتبقى مبلغ 2000$ كربح ستضيفه إلى حسابنا لديها بعد أن تعيد الهامش المستخدم .

سيكون حسابنا لديها = 5000$.

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 12000- 10000 = 2000$

في حالة السوق الهابط

لنفترض أن سعر السيارة الآن = 10.000$ ولكننا ومن متابعتنا للسوق توصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات ستنخفض في الفترة القادمة .

سنفكر ببيع سيارة بالسعر الحالي لنعيد شراءها بسعر أقل فيما بعد .

طبعاً نحن لانملك سيارة حالياً , لذا سنقوم باقتراضها من وكالة السيارات وسنأمرها أن تبيعها فوراً في السوق بسعر 10.000$ الحالي .

ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم من حسابنا 1000$ كهامش مستخدم .فسواء اشترينا السيارة أم بعناها فنحن بدأنا صفقة وأصبحنا مطالبين بتسديد كامل قيمة السيارة في حالة الشراء أو بإعادة السيارة في حالة البيع .

سيتبقى في حسابنا مبلغ 2000$ كهامش متاح , ونحن الآن مطالبين بإعادة السيارة التي اقترضناها .

لو فرضنا بعد بيعنا السيارة ارتفعت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = 11000$.

معنى ذلك لو قررنا أن نشتري سيارة بالسعر الحالي سنلزم بإضافة 1000$ من جيبنا

حيث أننا بعنا السيارة بمبلغ 10.000$ والسيارة الآن = 11000$ لكي نتمكن من إعادتها للوكالة يلزمنا أن نضيف 1000$, سيخصم هذا المبلغ من حسابنا لدي الوكالة لو قررنا فعلاً الشراء .

ولكننا لن نفعل .. سننتظر ..

نعم لقد انخفضت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = 8000$, أي أننا لو قررنا أن نشتري سيارة الآن لنعيدها للوكالة سندفع مبلغ 8000$ ويتبقى لدينا 2000$ من الثمن الذي بعنا فيه السيارة كربح لنا .

سنقوم بذلك وسنأمر الوكالة أن تشتري سيارة , ستنفذ الشركة الأمر وستدفع 8000$ وسيتبقى 2000$ ستضاف إلى حسابنا لديها بعد استرداد الهامش المستخدم وسيصبح حسابنا = 5000$

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 10.000$ - 8000$ = 2000$

وهكذا ترى أنه في المتاجرة بالهامش كالمتاجرة بالأسلوب التقليدي يمكن دوماً تحقيق الربح في السوق الصاعد والهابط والمهم في الأمر أن تصدق توقعاتنا .

العمل بالمتاجرة بالعملات في البورصة الدولية للعملات

لقد أصبحت تعلم الآن كيف تتحقق الأرباح في المتاجرة بالعملات من حيث المبدأ .

ومبدأ المتاجرة بالعملات كما رأيت لايختلف عن مبدأ المتاجرة بأي سلعة أخرى .

يتم تبادل بيع وشراء العملات بين مختلف البنوك والمؤسسات المالية الضخمة وعشرات الآلاف من المؤسسات المالية الأصغر حجماً المرتبطة مع بعضها البعض بواسطة شبكات الاتصال حيث تتبادل هذه المؤسسات وفي مختلف أرجاء العالم وعلى

مدار الليل والنهار أسعار بيع وشراء العملات كل يبيع ويشتري لحساب زبائنه , والذي قد يكونون دول أو شركات عابرة للقارات أو مجرد أفراد .

وهذه هي البورصة الدولية للعملات والتي قلنا إنها من بورصات التبادل عبر شبكات الإتصالات والكمبيوتر والإنترنت **OTC** .

وستكون أنت أيضاً مرتبطاً بهذه السوق وستتمكن من بيع وشراء العملات عن طريق اتصالك بشركة الوساطة التي ستختار التعامل معها والتي ستصلك بدورها بمئات المؤسسات في مختلف أرجاء العالم .

بطبيعة الحال ستكون مرتبطاً مع شركة الوساطة عن طريق برنامج خاص **platform** ستزودك فيه شركة الوساطة التي تتعامل معها وستعرف من خلاله أسعار العملات أولاً بأول وستتمكن من أن تشتري أو تبيع هذه العملات عن طريق أمر شركة الوساطة -بواسطة هذا البرنامج - ببيع العملة التي تريدها أو بشراءها وبالسعر الذي تراه مناسباً .

تعلم الآن أن هناك نوعين من الجهات التي تشتري عملات الدولا الأخرى

النوع الأول هم الذين يشترون العملات لاستخدامها كأداة تبادل لأغراض التجارة والاستثمار والسفر .

والنوع الثاني هم الذين يشترون العملات باستخدامها كسلعة أي بغرض بيعها ولاستفادة من فروق السعر بين البيع والشراء وهؤلاء هم المضاربون والذي ستكون أنت أحدهم .

وقبل أن نخوض أكثر في هذا المجال المثير سنمر على بعض المفاهيم الرئيسية

العملات الرئيسية **Majors**

كما تعلم فان لكل دولة عملتها الخاصة وفي السوق الدولي تعطى لكل عملة رمز خاص **Symbol** تعرف به ليسهل التعامل بين المتاجرين دون حدوث أخطاء فمثلاً قد تتشابه عدة دول في اسم العملة التي تتعامل بها فالدولار هو اسم عملة الولايات المتحدة الأمريكية وعملة أستراليا وعملة كندا وكثير من الدول الأخرى , فحتى لاتحدث أخطاء عند البيع والشراء تم الاتفاق دولياً على أن تعطى عملة كل دولة رمز symbol خاص بها تعرف به في مختلف أنحاء العالم .

فمثلاً رمز الدولار الأمريكي هو **USD** اختصاراً U.S dollar

ورمز الدولار الكندي هو **CAD** اختصاراً ل Canadian dollar

ورمز الدولار الأسترالي هو **AUD** اختصاراً ل Australian dollar

وهكذا لكل عملة تتبع أي دولة رمز خاص بها symbol تعرف به .

وأنت من حيث المبدأ يمكنك أن تبيع وتشتري عملة أي دولة من دول العالم . ولكن

المتاجرة بسوق العملات يتركز أساساً ببيع وشراء أربع عملات وهي :

اليورو : وهي العملة الأوروبية الموحدة ورمزه **EUR** .

الين الياباني : وهو عملة اليابان ورمزه **JPY** اختصاراً ل **Japanese yen** .

الجنية الإسترليني : وهو عملة بريطانيا ورمزه **GBP** اختصاراً ل **Great Britain pound** .

الفرنك السويسري : وهو عملة سويسرا ورمزه **CHF** اختصاراً ل **Confidralic Helevitica Franc** .

ففي سوق العملات تتم 80% من المتاجرة في بيع وشراء العملات الأربع السابقة .

ولكن مقابل ماذا ؟

أي عندما تريد شراء اليورو فماذا ستدفع مقابله ؟ وعندما تريد بيع اليورو فعلى ماذا ستحصل ؟

وعندما تريد شراء الين فماذا ستدفع مقابله ؟ وعندما تريد بيع الين فعلى ماذا ستحصل ؟

على الدولار الأمريكي

فالتعامل ببيع وشراء العملات السابقة يكون كلة مقابل الدولار الأمريكي .

تذكر أننا قلنا أن المتاجرة بالعملات تتم على شكل أزواج pairs فعندما تشتري عملة ما فلابد أن تبيع – تدفع - مقابلها عملة أخرى , والعكس صحيح . فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها والعملة التي تدفعها هي العملة التي تبيعها .

ففي سوق العملات عندما تشتري اليورو ستبيع مقابله الدولار الأمريكي , وعندما تبيع اليورو ستشتري مقابله الدولار الأمريكي .

وعندما تشتري الين ستبيع مقابله الدولار , وعندما تبيع الين ستشتري مقابله الدولار .

وهكذا للجنية الإسترليني والفرنك السويسري .

قد تتساءل : لماذا تتم أغلب التعاملات بهذه العملات بالذات ؟ ألا يمكن بيع وشراء عملات أخرى ؟

الإجابة : هل فكرت يوماً بأن تذهب إلى الصراف وتطلب شراء الباث التايلندي ؟!!

إذا حاولت ستجد صعوبة في العثور على صراف يبيعك الباث التايلندي

لماذا ؟

لأنه قلة من الناس هم من يمكن أن يستخدمون العملة التايلندية في بلدك .

أما إن ذهبت إلى الصراف لشراء أو بيع الدولار الأمريكي أو الجنية الإسترليني مثلاً فستجدهما بكل سهولة وذلك لأن هناك الكثير من الناس يتعاملون بهاتين العملتين فهما مقبولان ليست فقط في الولايات المتحدة وبريطانيا بل من مختلف دول العالم أي أن الطلب عليهما مرتفع .

ولأن اليورو والين والجنية الإسترليني والدولار الأمريكي هم عملات الدول ذات الاقتصاد الأكبر في العالم , ولأن أغلب التعاملات بين الدول والأفراد تتم بأحد هذه العملات فلذلك يتم 80% من التداول بهذه العملات .

أما الفرنك السويسري فلاشك أن الاقتصاد السويسري على قوته لايقارن باقتصاد الدول الأربع السابقة إلا أن العرف العالمي جعل من الإقتصاد السويسري وعملته الفرنك هو الملاذ الآمن عند الملمّات الدولية الكبرى , ولاشك انك تعلم أن أغلب أثرياء العالم يحتفظون بأموالهم في المصارف السويسرية ..!!

ولأن الدولار الأمريكي هو أهم هذه العملات على الإطلاق .

فهو العملة الرئيسية مقابل كل العملات الأربع السابقة .

أي عندما تشتري اليورو فإنك تدفع الدولار وعندما تبيعه تحصل على دولار .

وعندما تشتري الفرنك السويسري فإنك تدفع الدولار وعندما تبيعه تحصل على دولار .

وكذلك بالنسبة للين والجنية الإسترليني .

فالدولار هو العملة المشتركة مقابل كافة العملات حيث يتم تعامل كل عملة أخرى على حدة مقابل الدولار :

اليورو مقابل الدولار **EUR/USD**

الجنية الإسترليني مقابل الدولار **GBP/USD**

الدولار مقابل الين الياباني **USD/JPY**

الدولار مقابل الفرنك السويسري **USD/CHF**

تسمى هذه العملات الأربع عندما تباع وتشترى مقابل الدولار بالعملات الرئيسية **Majors** .

العملات الأخرى

بالإضافة إلى التعامل بالعملات الأربع السابقة مقابل الدولار يمكنك أيضاً أن تبيع وتشتري عملات دول أخرى في سوق العملات أيضاً مقابل الدولار مثل :

الدولار الأمريكي مقابل الدولار الكندي **USD/CAD** .

الدولار الأسترالي مقابل الدولار الأمريكي **AUD/USD** .

أي أنك عندما تشتري الدولار الكندي ستبيع – ستدفع – الدولار الأمريكي , وعندما تبيع الدولار الكندي ستشتري الدولار الأمريكي .

ونفس الأمر ينطبق على الدولار الأسترالي .

طبعاً يمكنك شراء أي عملة مقابل الدولار فمثلاً يمكنك أن تشتري الريال السعودي وتبيع الدولار كما تفعل عندما تذهب إلى محل الصرافة .

ولكن في سوق العملات الدولي فإن أغلبية المضاربين لا يتجاوزون العملات التي ذكرناها ويتركز 80% من التعامل على العملات الرئيسية الأربع مقابل الدولار .

وهذا يعطي ميزة التركيز لدى المتاجر بسوق العملات عن غيره من المتاجرين بالأسواق الأخرى .

العملات المهجنة **Croses**

قد تتساءل ماذا لو أردت أن أشتري عملة دون أن أدفع الدولار الأمريكي بل أقوم بدفع – بيع – عملة أخرى ؟

ماذا لو أردت أن أشتري اليورو وأبيع مقابله الجنية الإسترليني ؟ هل هذا ممكن ؟

الإجابة : نعم ممكن فقد قلنا أنه يمكنك أن تشتري وتبيع أي عملة مقابل أي عملة

أخرى .

فيمكنك أن تشتري اليورو وتبيع مقابله الجنية الإسترليني **EUR/GBP** .

ويمكنك أن تشتري الفرنك وتدفع مقابلة ين ياباني **CHF/JPY** .

وهكذا يمكنك أن تشتري أي عملة مقابل أي عملة أخرى دون الحاجة للدولار الأمريكي .

تسمى العملات الي يتم شراءها أو بيعها مقابل عملات أخرى غير الدولار الأمريكي بالعملات المهجنة **CROSES** .

وأشهر العملات المهجنة التي يتم التداول بها في سوق العملات هي :

اليورو مقابل الجنية الإسترليني **EUR/GBP** .

اليورو مقابل الين الياباني **EUR/JPY** .

اليورو مقابل الفرنك السويسري **EUR/CHF** .

الجنية الإسترليني مقابل الين الياباني **GBP/JPY** .

الجنية الإسترليني مقابل الفرنك السويسري **GBP/CHF** .

ولكن كما ذكرنا آنفاً فإن الأغلبية العظمى من المتاجرين يركزون على بيع وشراء العملات الرئيسية الأربع بشكل أساسي , وهناك من يفضل التعامل في المتاجرة ببعض العملات المهجنة .

ننصحك في بداية عملك في المتاجرة بالعملات بالتركيز في العمل على العملات الرئيسية فقط

يمكنك بعد أن تصل إلى مرحلة متقدمة من المعرفة والخبرة بالإنتقال للعمل بالعملات المهجنة

وفي الحقيقة فإن العملات الأربع الرئيسية مع العملات المهجنة التي ذكرناها قبل قليل تستحوذ على أكثر من 95% من التداول في بورصة العملات الدولية .

أسعار العملات **RATES**

لكي تتمكن من شراء شئ فلابد أن تعرف سعره ..

فإذا أردت شراء سيارة فلابد أن تعرف سعرها أولاً وكذلك أي سلعة أخرى .

وقبل أن تجري مكالمة هاتفية فلابد أن تعلم كم سعر هذه المكالمة وكذلك أي خدمة أخرى .

فكيف يمكنك أن تعرف أسعار السلع والخدمات ؟

بمعنى آخر كيف تقيّم أسعار السلع والخدمات ؟

الإجابة : بالعملة .

فالغرض من العملات هو تقييم السلع والخدمات .

فالسيارة قيمتها مثلاً 35 الف ريال سعودي أو 10.000$ أو 6500 جنية أسترليني .

والمكالمة الهاتفية قيمتها 3.5 ريال سعودي للدقيقة أو دولار واحد أو .70 جنية أسترليني .

فإذا كانت العملة هي التي تحدد أسعار السلع والخدمات , فماذا لو أردنا أن نشتري عملة ؟ كيف يمكننا أن نعرف سعرها ؟

الإجابة : بعملة أخرى .

كأن نقول أن سعر الدولار الأمريكي هو 3.5 ريال سعودي .

أي لكي تحصل على دولار واحد فلابد أن تدفع 3.5 ريال سعودي .

أو نقول أن سعر الدولار الأمريكي هو 120 ين ياباني .

أي لكي تحصل على دولار واحد فلابد أن تدفع 120 ين ياباني .

وهكذا لكل عملة سعر مقابل أي عملة أخرى .

أي أن سعر العملة هو مقدار العملة الواجب دفعة للحصول على عملة أخرى .

فإذا أردت أن تشتري الدولار أو تبيعة مقابل العملات الأربع الرئيسية فلابد أن تعرف سعره مقابل هذه العملات أولاً .

فإذا كان سعر اليورو مقابل الدولارهو .90 أو ما يمكن أن يعبر عنه بالشكل الآتي EUR / USD =.90 .

فمعنى ذلك أنك لابد أن تدفع .90 دولار (أي 90 سنت) للحصول على يورو واحد .

وإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار هو 1.5 أو ما يمكن التعبير عنه بالصيغة : GBP / USD = 1.5 .

فمعنى ذلك إنك لابد أن تدفع 1.5 دولار للحصول على جنية واحد .

العملة الأساس Base currency

نريدك أن تنتبه إلى نقطة أساسية :

تعلم الآن أن سعر العملة هو ما يجب دفعه من عملة للحصول على عملة أخرى .

فمثلاً : GBP /USD = 1.5

والسؤال هل معنى الصيغة السابقة أننا لابد أن ندفع 1.5 دولار للحصول على جنية واحد أم لابد أن ندفع 1.5 جنية للحصول على دولار واحد ؟

وفي هذه الصيغة : USD / JPY = 120

فهل معنى ذلك إننا لابد أن ندفع 120 ين للحصول على دولار واحد أم لابد أن ندفع 120 دولار للحصول على ين واحد ؟

لكي يمكن معرفة الإجابة عن هذه الأسئلة ومع أي نوع من العملات فعليك أن تنتبه لترتيب وضع الرموز في الصيغة

فالعملة التي يوضع رمزها أولاً في الصيغة تسمى العملة الأساس **Base currency**

والسعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

تذكر ذلك جيداً ..

فعندما قلنا : GBP / USD = 1.5

فرمز الجنية وضع أولاً في الصيغة فالعملة الأساس في هذه الصيغة هي الجنية (لأن رمزها أولاً) ومعنى ذلك أن السعر الموضوع في الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية (وهي الدولار) للحصول على جنية واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا هنا مطالبن بدفع 1.5 دولار للحصول على جنية واحد .

وعندما نقول : EUR / USD = .90

فرمز اليورو وضع أولاً في الصيغة فالعملة الأساس في هذه الصيغة هي اليورو (لأن رمزه أولاً) ومعنى ذلك أن السعر الموضوع في الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية (الدولار) للحصول على يورو واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا هنا مطالبين بدفع .90 دولار للحصول على يورو واحد .

وهذه القاعدة تنطبق على كافة العملات

فعندما نقول : USD / JPY = 120

فرمز الدولار هنا هو الموضوع أولاً فهو العملة الأساس لذا فالسعر الموضوع في

الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية (الين) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا مطالبين بدفع 120 ين للحصول على دولار واحد .

وعندما نقول : USD / CHF = 1.4

فالدولار هنا أيضاً هو العملة الأساس فيكون السعر الموضوع هو المبلغ المطلوب دفعة من الفرنك (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

ما الفرق ؟

قد تسأل ما الفرق بين أن نقول USD / JPY أو أن نقول JPY / USD ؟

الإجابة : قلنا أن العملة التي يوجد رمزها في الصيغة أولاً هي العملة الأساس , وقلنا أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

فعندما نقول أن USD /JPY = 120

أي أننا مطالبين بدفع 120 ين للحصول على دولار واحد .

أي أن كل دولار = 120 ين .

أما عندما نقول JPY /USD

هنا العملة الأساس هي الين فالسعر الذي سيكون هو المبلغ المطلوب دفعة من الدولار (وهو هنا العملة الثانية) للحصول على ين واحد (وهو هنا العملة الأساس) .

فإذا كان كل دولار = 120 ين فكم يساوي الين الواحد ؟

يساوي 1/120 أي الين الواحد = .008 دولار أي أقل من سنت واحد .

فعندما نقول : JPY / USD فإننا نسأل كم مطلوب دفعه من الدولار (العملة الثانية) للحصول على ين واحد (العملة الأساس) وستكون الإجابة : لابد من دفع .008 دولار للحصول على ين واحد .

أما عندما نقول USD / JPY فإننا نسأل كم مطلوب دفعه من الين (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (العملة الأساس) وستكون الإجابة :

لابد من دفع 120 ين للحصول على دولار واحد .

أيهما الصحيح ؟

كلاهما صحيح والمسألة تعتمد على ماهي العملة التي تريد أن تدفعها وماهي العملة التي تريد أن تحصل عليها .

فإذا كنت تريد الحصول على دولار وتدفع ين فعليك أن تدفع 120 ين للحصول على دولار واحد .

وإذا كنت تريد الحصول على ين وتدفع الدولار فعليك أن تدفع .008 $ للحصول على ين واحد .

العملات المباشرة وغير المباشرة

Direct and indirect currencies

تم الإصطلاح في سوق العملات على أن يكون اليورو والجنية الإسترليني هما العملات الأساس مقابل الدولار , وبالتالي هما من يوضع رمزيهما أولاً

بالشكل التالي : **EUR / USD** و **GBP / USD** .

ويكون السعر الذي يوضع أمام أي من الصيغتين السابقتين هو المبلغ المطلوب دفعه من الدولار للحصول على يورو واحد أو جنية واحد .

فعندما نقول : EUR/USD = .9000

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الدولار = .9000 للحصول على يورو واحد .

وعندما نقول : GBP/USD = 1.5000

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الدولار = 1.5000 للحصول على جنية واحد .

تسمى العملات التي تكون هي العملات الأساس مقابل الدولار الأمريكي بالعملات المباشرة .

العملات المباشرة

هي العملات التي يوضع رمزها قبل رمز الدولار وتكون هي العملة الأساس

وأهم هذة العملات في السوق الدولية للعملات هي

اليورو **EUR/USD**

الجنية الإسترليني **GBP/USD**

الدولار الأسترالي **AUD/USD**

وتم الاصطلاح في سوق العملات على أن يكون الدولار الأمريكي هو العملة الأساس مقابل الين والفرنك السويسري . وبالتالي يوضع رمز الدولار أولاً في الصيغة ثم يوضع رمز الين أو الفرنك .

بالشكل التالي : **USD/JPY** و **USD /CHF** .

فعندما نقول : USD /JPY = 120

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الين = 120 ين للحصول على دولار واحد . حيث أن الدولار هو العملة الأساس .

وعندما نقول : USD/CHF = 1.4000

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الفرنك = 1.4000 للحصول على دولار واحد .

تسمى العملات التي يكون الدولار مقابلها هو العملة الأساس بالعملات غير المباشرة .

العملات غير المباشرة

هي العملات التي يوضع رمز الدولار الأمريكي قبلها ويكون الدولار هو العملة الأساس

وأهم هذة العملات في السوق الدولية للعملات هي

الين الياباني **USD/JPY**

الفرنك السويسري **USD/CHF**

الدولار الكندي **USD/CAD**

لماذا تم الاصطلاح على أن يكون اليورو والجنية الإسترليني من العملات المباشرة بينما الين والفرنك من العملات غير المباشرة ؟

الإجابة : إنه مجرد إصطلاح ..!!

ولعل الغرض منه التبسيط لأننا لو أردنا أن نعلم كم دولار يجب دفعه للحصول على ين واحد فإن ذلك يتطلب الكثير من الكسور , لذا فإن الدولار أمام الفرنك والين هو العملة الأساس .

وفي الحقيقة فإن لهذا الفارق في وضع الرموز بين العملات المباشرة وغير المباشرة آثاره في الكثير من الأمور التي سوف تقابلك في ما بعد .

تغير أسعار العملات في السوق الدولي للعملات

تتغير اسعار العملات باستمرار وعلى مدار الثانية !!

ويكون التغير إما ارتفاعاً أو انخفاضاً .

فإذا كان سعر اليورو مقابل الدولار EUR/USD = .98

ثم أصبح EUR/USD = 1

فما معنى ذلك ؟

لقد كنا بالسعر الأول مطالبين بدفع .98$ للحصول على يورو واحد .

ثم أصبحنا بالسعر الثاني مطالبين بدفع 1$ للحصول على يورو واحد .

معنى ذلك إننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على يورو , أي أن اليورو أصبح أغلى وأثمن .

وهذا يعني أن اليورو ارتفع والدولار انخفض , فارتفاع عملة هو انخفاض للعملة المقابلة بالضرورة .

وإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار GBP/USD = 1.3

ثم أصبح GBP/USD = 1.5

فما معنى ذلك ؟

معنى ذلك أن الجنية ارتفع والدولار انخفض .

لأننا بالسعر الأول كنا مطالبين بدفع 1.3$ للحصول على جنية واحد أما بالسعر الثاني فأصبحنا مطالبين بدفع 1.5$ للحصول على جنية واحد

أي إننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على دولار , أي أن الجنية أصبح أغلى وأثمن .

مما يعني أنه ارتفع وأن سعر الدولار انخفض .

وتذكر دائماً : أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

ولنأخذ مزيد من الأمثلة :

مثال1

اليورو مقابل الدولار كان : EUR/USD = 1

أصبح : EUR/USD = 1.01

فهل ارتفع اليورو أم انخفض ؟

الجواب : ارتفع اليورو وانخفض الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على يورو واحد .

مثال2

اليورو مقابل الدولار كان : EUR/USD = .95

أصبح : EUR/USD = .90

فهل ارتفع اليورو أم انخفض ؟

الجواب : اليورو انخفض والدولار ارتفع لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أقل من الدولار للحصول على يورو واحد .

مثال3

الجنية مقابل الدولار كان GBP/USD = 1.6

أصبح : GBP/USD = 1.2

فهل ارتفع الجنية أم انخفض ؟.

الجواب : لقد انخفض الجنية وارتفع الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أقل من الدولار للحصول على جنية واحد .

مثال4

الجنية مقابل الدولار كان GBP/USD = 1.6

أصبح : GBP/USD = 1.69

فهل ارتفع الجنية أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الجنية وانخفض الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على جنية واحد .

وهكذا أصبحت تعلم ما إذا كان سعر العملة المباشرة قد ارتفع أم انخفض .

والآن ..

لوفرضنا أن سعر الدولار مقابل الين كان USD/JPY = 125

ثم أصبح : USD/JPY = 120

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

لقد كنا مطالبين بدفع 125 ين للحصول على دولار واحد .

أصبحنا مطالبين بدفع 120 ين للحصول على دولار واحد .

أي أننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أقل من الين للحصول على دولار واحد أي أن الين أصبح أثمن وأغلى فكمية أقل منه تحصل على دولار وهذا يعني أن الين ارتفع والدولار انخفض .

تذكر أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

والعملة الأساس هي الدولار أمام الين والفرنك .

ولو فرضنا أن سعر الدولار مقابل الين كان USD/JPY = 125

ثم أصبح : USD/JPY = 130

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الين لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر منه للحصول على دولار واحد أي أن الدولار أصبح أثمن وأغلى وطالما أن الدولار أصبح أثمن أي أنه ارتفع يكون الين قد انخفض .

فكما ترى أنه أمام الين والفرنك ارتفاع الرقم يعني انخفاضهما لأن الرقم يشير للدولار وهو العملة الأساس فإذا ارتفع الدولار انخفض الين أو الفرنك .

ولنأخذ أمثلة :

مثال1

سعر الدولار مقابل الين كان : USD/JPY = 126

ثم أصبح : USD/JPY = 128

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الين لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر منه للحصول على دولار فبذلك يكون الين قد انخفض والدولار قد ارتفع .

مثال2

سعر الدولار أمام الين كان USD/JPY = 127.8

ثم أصبح : USD/JPY = 127

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الين لأننا صرنا في السعر الأخير مطالبين بدفع كم أقل من الين للحصول على دولار وبذلك يكون الين قد ارتفع وأصبح أثمن والدولار قد انخفض .

مثال3

سعر الدولار مقابل الفرنك كان : USD/CHF = 1.42

ثم أصبح : USD/CHF = 1.40

فهل ارتفع الفرنك أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الفرنك لأننا كنا مطالبين بدفع 1.42 فرنك للحصول على دولار , أما الآن فأصبحنا مطالبين بدفع كم أقل 1.4 فرنك للحصول على دولار فهذا يعني أن الفرنك أصبح أثمن وارتفع والدولار قد انخفض .

مثال 4

سعر الدولار مقابل الفرنك كان USD/CHF = 1.62

ثم أصبح : USD/CHF =1.78

فهل ارتفع الفرنك أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الفرنك وارتفع الدولار لأننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الفرنك للحصول دولار واحد .

وهكذا أصبحت تعلم ما إذا كان السعر قد ارتفع أم انخفض في العملات غير المباشرة .

من المهم لأقصى حد أن تعرف الفرق بين السعر في العملات المباشرة والسعر في العملات غير المباشرة .

قاعدة عامة

إذا ارتفع السعر أمام الجنية أو اليورو معنى ذلك ارتفاعهما وانخفاض الدولار .

وإذا انخفض أمام الجنية أو اليورو معنى ذلك انخفاضهما وارتفاع الدولار .

والعكس بالنسبة للين والفرنك

إذا ارتفع السعر أمام الين أو الفرنك معنى ذلك انخفاضهما وارتفاع الدولار .

أما إذا انخفض أمام الين أو الفرنك معنى ذلك ارتفاعهما وانخفاض الدولار .

والسبب في ذلك هو ان العملة الأساس هما الجنية واليورو مقابل الدولار , اما مقابل الين أو الفرنك فالعملة الأساس هو الدولار .

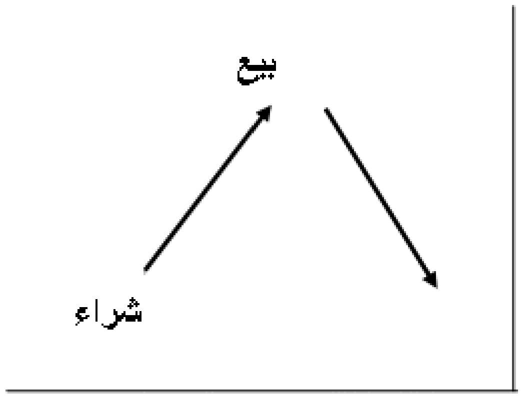
والسعر كما تعلم هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

كما ذكرنا فإنه من المهم معرفة فيما إذا كانت العملة قد انخفضت أم ارتفعت لأنك إن لم تدرك ذلك جيداً فقد تشتري في الوقت الذي تريد أن تبيع فيه والعكس صحيح !!.

على أي حال .. إن كنت تجد بعض الصعوبة في فهم الفارق فلا تقلق ..

بقليل من الممارسة ستصبح الأمور في غاية السهولة بالنسبة لك .

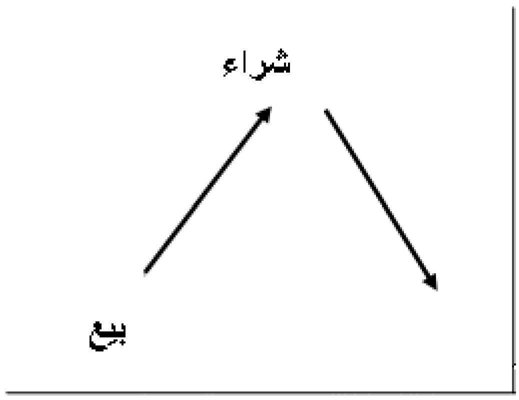
فقط احفظ القاعدة السابقة , وسينفعك تذكر المخطط التالي .



للعملات المباشرة

كما ترى في الشكل فارتفاع الرسم البياني في العملات المباشرة يعني أن سعر هذه العملات يرتفع مقابل الدولار وأن الدولار ينخفض أمامها .

لذا نشتري العملة المباشرة إذا كانت ستتجه نحو الأعلى في الرسم البياني , ونبيعها إذا كانت ستتجه نحو الأسفل في الرسم البياني .



للعملات غير المباشرة

ارتفاع الرسم البياني للعملات غير المباشرة يعني أن سعر هذه العملات ينخفض مقابل الدولار وأن الدولار يرتفع مقابلها .

لذا نبيع العملة غير المباشرة إذا كانت ستتجه نحو الأعلى في الرسم البياني , ونشتريها إذا كانت ستتجه نحو الأسفل في الرسم البياني .

تذكرك للمخططين السابقين سيساعدك كثيراً في تحديد الفارق بين العملات المباشرة والعملات غير المباشرة .

تقييم أسعار العملات في البورصة الدولية

تتغير أسعار العملات طوال الوقت , وكثيراً ما يكون هذا التغير طفيفاً لا يلاحظه الكثيرون .

وهي تغيرات طفيفة لاتحدث فرقاً يذكر في المبالغ المادية الضئيلة , ولكنها تحدث فارقاً كبيراً مع المبالغ المالية الكبيرة .

لذا فإن المضاربين يحرصون على رصد أقل تغير في أسعار العملات للاستفادة منه في المتاجرة ولتحقيق الأرباح .

لهذا فإن أسعار العملات ترصد حتى جزء من عشرة آلاف جزء بالنسبة لليورو والجنية والفرنك وأغلب العملات الأخرى , وترصد حتى جزء من المائة بالمائة بالنسبة للين الياباني .

لا ترتبك فالمسألة أسهل مما تتصور ..!!

ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن سعر اليورو مقابل الدولار يكون : EUR/USD = .9892

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

وكذلك بالنسبة للجنية الإسترليني يكون : GBP/USD =1.5264

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري يكون : USD/CHF = 1.4232

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

أما بالنسبة للين فيكون : USD/JPY = 125.26

أي حتى خانتين بعد الفاصلة (جزء من مائة جزء بالمائة) .

فأقل تغير يمكن أن يحدث في سعر الجنية واليورو والفرنك هو .0001

وأقل تغير يمكن أن يحدث في سعر الين هو .01

يسمى أقل جزء يمكن أن يحدث لسعر العملة النقطة **POINT OR PIP** .

فمثلاً : إذا كان سعر اليورو مقابل الدولار EUR/USD = .9825

ثم أصبح : EUR/USD = .9826 بتغير .0001

نقول أن اليورو ارتفع نقطة واحدة مقابل الدولار **one pip** .

وإذا كان سعر اليورو مقابل الدولار EUR/USD = .9825

ثم أصبح : EUR/USD = .9824

نقول أن اليورو انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

وكذلك بالنسبة للجنية

فإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار GBP/USD =1.5253

ثم أصبح GBP/USD =1.5254 بتغير .0001

نقول أن الجنية أرتفع نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما إذا أصبح سعر الجنية GBP/USD = 1.5252

نقول أن الجنية قد انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري مع ملاحظة أن الفرنك والين عملتان غيرمباشرتين فارتفاع الرقم أمامهما يعني انخفاضهما والعكس صحيح .

فإذا كان سعر الدولار مقابل الفرنك USD/CHF = 1.4236

ثم أصبح : USD/CHF = 1.4235 بتغير .0001

نقول أن الفرنك قد ارتفع نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما إذا أصبح : USD/CHF = 1.4237

نقول أن الفرنك قد انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما بالنسبة للين

فإذا كان سعر الدولار مقابل الين USD/JPY = 120.50

ثم أصبح USD/JPY = 120.51 بتغير .01

نقول أن الين قد انخفض نقطة مقابل الدولار .

أما إن أصبح USD/JPY = 120.49

نقول أن الين قد ارتفع نقطة مقابل الدولار .

تحديد عدد النقاط

عندما تتاجر بالعملات فأنت ستشتري العملة بسعر وتبيعها بسعر آخر .

وبما إننا ذكرنا أن سعر العملات تتغير بنسب ثابتة هي النقاط , فكلما زاد الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء يعني ذلك أنك بعت بسعر أعلى بعدة نقاط عن سعر الشراء .

وعلى قدر ما يكون الفارق كبيراً بين سعر البيع وسعر الشراء يكون حجم خسارتك أو ربحك .

فكيف تستطيع أن تعرف فارق النقاط مابين سعر البيع وسعر الشراء ؟ وفيما إذا كان هذا الفارق ربحاً أم خسارة ؟

تستطيع ذلك بالمعادلات الثلاث التالية لكل نوع من العملات :

لتحديد فارق النقاط لليورو والجنية

بالمعادلة التالية تستطيع أن تعرف فارق النقاط بين سعري البيع والشراء لليورو والجنية الإسترليني .

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000

فإذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإذا كانت الإشارة بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال1
لنفرض أنك اشتريت اليورو بسعر EUR /USD = .9850
وبعته بسعر EUR/USD = .9890
فكم فارق النقاط بين البيع والشراء ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟
الجواب :
فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000
= (.9890 - .9850) * 10000 = 40
أي أنك بعت بفارق 40 نقطة ربحاً . (الإشارة بالموجب) .
مثال2
لنفرض أنك بعت الجنية بسعر GBP/USD = 1.5289
ثم اشتريته بسعر GBP /USD = 1.5320
فكم فارق النقاط بين البيع والشراء ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟
الجواب :
فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000
= (1.5289 – 1.5320) * 10000 = -37
أي أنك أنهيت الصفقة بخسارة 37 نقطة . (الإشارة بالسالب) .

لتحديد فارق النقاط للفرنك السويسري

بالمعادلة التالية تستطيع معرفة فارق النقاط بين سعري البيع والشراء للفرنك السويسري فقط .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 10000) * -1

إذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإن كانت بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال 1
لنفترض أنك اشتريت الفرنك بسعر USD/CHF = 1.4827
ثم بعته بسعر USD/CHF = 1.4785
فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟
الجواب :
فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 10000) * -1
= ((1.4785 - 1.4827) * 10000) * -1 = 42
أي إنك أنهيت الصفقة رابحاً 42 نقطة . (الإشارة بالموجب) .
مثال2
لنفترض أنك بعت الفرنك بسعر USD/CHF = 1.3267
ثم اشتريته بسعر USD /CHF = 1.3102
فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟
الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 10000) * -1

= ((1.3267 – 1.3102) *10000) * -1 = -165

أي انك أنهيت الصفقة خاسراً 165 نقطة . (الإشارة بالسالب) .

لتحديد فارق النقاط للين الياباني

بالمعادلة التالية تستطيع معرفة الفارق بين سعري البيع والشراء للين الياباني .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

إذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإن كانت بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال1

لنفترض إنك اشتريت الين بسعر USD /JPY = 124.82

ثم بعته بسعر USD /JPY = 123.50

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

= ((123.50 – 124.82) * 100) * -1 = 132

أي أنك أنهيت الصفقة رابحاً 132 نقطة .

مثال2

لنفترض أنك بعت الين بسعر USD/JPY = 126.03

ثم اشتريته بسعر USD/JPY = 125.27

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

= ((126.03 – 125.27) * 100) * -1 = -76

أي إنك أنهيت الصفقة خاسراً 76 نقطة .

قد يتبادر إلى ذهنك السؤال التالي :

أعلم إنني قد بعت عملة بفارق 50 نقطة ربحاً فكم يعني ذلك ربحي الفعلي من النقود ؟

الجواب : ستعلم بعد قليل ..!!

المهم الآن أن تعرف كيف تحسب فارق النقاط بين سعري البيع والشراء وفيما إذا كنت رابحاً أم خاسراً .

وباستخدامك للمعادلات الثلاث السابقة كل حسب العملة الخاصة بها ستستطيع ذلك بكل بساطة .

لابد أن تعلم بأنك وبعد فترة بسيطة من الممارسة لن تحتاج للرجوع للمعادلات السابقة بل ستتمكن من حساب فارق النقاط بشكل فوري وستنسى المعادلات السابقة نهائياً !!

ولكننا وضعناها أمامك كمبتدئ ونحن على ثقة بأنك سرعان ما ستستغني عنها للأبد !!

حجم العقدContract size

تعلم ان كل السلع والخدمات تباع وتشترى على أساس وحدات ثابتة .

فنحن نشتري اللحوم ووحدة بيعه هو الكيلوغرام .

ونشتري الذهب ووحدة بيعه هو الغرام .

ومن النادر أن يشتري المرء سلعة او خدمة بغير وحدة بيعها لأن ذلك يجعل الحساب معقداً بعض الشئ علاوة على أنه غير مألوف .

والعملات تباع وتشترى على أساس وحدات ثابته أيضاً تسمى الوحدة لوت **LOT** .

وهي أقل حد يمكن المتاجرة به في سوق العملات .

اللوت **LOT** : هو أقل حد يمكن المتاجرة به في سوق العملات ولايمكن المتاجرة إلا به أو بمضاعفاته .

أي يمكنك أن تشتري لوت من اليورو أو 2 لوت أو 3 لوت أو 20 لوت ... الخ

ولكن لايمكنك أن تشتري لوت ونصف أو لوت وربع , بل بمضاعفات اللوت فقط .

ولكن كم يساوي للوت من اليورو أو من أي عملة أخرى ؟

يختلف ذلك على حسب شركة الوساطة التي ستتعامل معها ..

تسمى القيمة التي يساويها اللوت من عملة ما بحجم العقد **contract size** .

وعلى الرغم من أن حجم اللوت يختلف من شركة لأخرى إلا أن حجم اللوت لدى أغلب شركات الوساطة حالياً هو 100.000 وحدة من العملة الأساس .

فما معنى ذلك ؟

معنى ذلك إنك عندما تطلب شراء لوت يورو سيتم شراء 100.000 يورو وسيدفع ثمنها بالدولار الأمريكي حسب السعر في ذلك الوقت , لأن اليورو هو العملة الأساس مقابل الدولار .

وعندما تطلب شراء لوت جنية سيتم شراء 100.000 جنية إسترليني وسيدفع – يباع – مقابلها الدولار الأمريكي حسب السعر في ذلك الوقت .

أما عندما تطلب شراء لوت ين فسيتم شراء ين بما يعادل 100.000 دولار لأن الدولار هو العملة الأساس مقابل الين .وعندما تطلب بيع لوت ين سيباع ما يعادل 100.000 دولار من الين .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري فعتدما تطلب شراء لوت فرنك سيتم شراء فرنك بما يعادل 100.000$ وسيباع ما يعادل 100.000$ من الفرنك في حالة طلب بيع الفرنك حيث أن الدولار هو العملة الأساس مقابل الفرنك السويسري .

على أي حال إذا وجدت صعوبة في فهم ما شرحناه فلا تقلق ..!!

لأن المهم ستعرفه بعد قليل ..

قيمة النقطة PIP value

تخيل أن هناك تاجر لديه سلعة ما لنقل ساعات منبة استوردها من الخارج بتكلفة 10$ للساعة الواحدة , فهو لاشك لابد أن يبيعها بسعر أعلى من 10$ ليحقق الربح ..ولكن كم سيحقق ربحاً ؟

هذا يعتمد على هامش الربح أي الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء .

فإذا قرر أن يبيع الساعة الواحدة بسعر 15$ للساعة الواحدة وكان لدية 1000

ساعة , فسيحصل على ربح 5000$.

ولكن ماذا لو قرر أو اضطر أن يبيع الساعات بهامش ربح بسيط لايزيد عن ¼ دولار ؟

سيكون ربحه على ال1000 ساعة = 250 دولار فقط , وذلك لأن هامش الربح ضيق جداً .

فإذا أراد أن يحصل على ربح أكبر بهذا الهامش الضيق فعليه أن يبيع كميات أكبر من الساعات .

فإذا باع 10.000 ساعة بربح ¼ على الساعة سيكون ربحه = 2500$ وهو ربح جيد حصل عليه لبيعه كمية كبيرة من الساعات ليعوض ضيق هامش الربح .

وكذلك العملات أيضاً ..

فإن تغير أسعارها يكون بأجزاء من الألف في أغلب الوقت فإذا اشتريت كمية بسيطة من عملة ما وبعتها بسعر أعلى بأجزاء من الألف فلاشك إنك لن تحصل على ربح مجدٍ .

ولكي تتمكن من الحصول على ربح جيد في هذه التغيرات الطفيفة على أسعار العملات , فلابد من بيع وشراء كميات ضخمة من العملة .

ولنحسبها معاً لنرى الفارق :

لنفترض أن سعر اليورو الآن مقابل الدولار EUR /USD = .9850

وكنت تتوقع أن سعر اليورو سيرتفع إلى EUR/USD = .9851 أي نقطة واحدة .

فلنرى كم سنربح من ارتفاع اليورو نقطة واحدة عندما نشتري 1000 يورو .

عندما نشتري 1000 يورو سندفع مقابلها 985$, أي سنبيع 985 $.

الآن لديك 1000 يورو .

فإذا ارتفع السعر نقطة واحدة وأصبح EUR/USD = .9851

سنبيع ما لدينا من يورو , سنبيع ال 1000 يورو وسنحصل مقابله على 985.1$ بالسعر الجديد .

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 985.1 – 985 = .1 أي 10 سنت

أي أن الربح الناتج من بيع 1000 يورو عند ارتفاعه نقطة واحدة هو 10 سنت .

فلو فرضنا أننا بعنا اليورو عند ارتفاعه 50 نقطة سيكون ربحنا 5 دولار . (50 نقطة * .10 للنقطةالواحدة) .

وهو ربح بسيط لا يستحق العناء ..!!

ولكن ماذا لو اشترينا 100.000 يورو بدلاً من 1000 يورو على نفس الأسعار السابقة ؟

سنشتري 100.000 يورو وسندفع مقابلها 98500 $ على السعر الأول .

معنا الآن 100.000 يورو .

فعندما نبيع اليورو بعد أن يرتفع السعر لنقطة واحدة سنحصل على 98510$.

الربح = سعر البيع – سعر الشراء

= 98510 – 98500 = 10$

أي أن الربح الناتج من بيع 100.000 يورو عند ارتفاعه نقطة واحدة هو 10$.

فلو فرضنا أننا بعنا اليورو عند ارتفاعه 50 نقطة سيكون ربحنا 500 دولار (50 نقطة * 10$ للنقطة الواحدة) .

وهو ربح جيد .. أليس كذلك ؟

وهكذا ترى أنك عندما تبيع أو تشتري كميات كبيرة من العملة تستطيع أن تحقق ربحاً جيداً , أما إذا تاجرت بكميات قليلة من العملة فلن تحصل على ربح يستحق العناء .

وكذلك ترى من المثالين السابقين إنك بشراءك 1000 يورو حصلت على 10 سنت عن كل نقطة .

وإنك بشراءك 100.000 يورو حصلت على 10$ عن كل نقطة .

فالذي يحدد قيمة النقطة هو حجم المبلغ الذي تشتري أو تبيع به العملة أي قيمة اللوت أو حجم العقد .

لذلك فإن أقل حجم للمتاجرة بسوق العملات هو 100.000 من العملة الأساس أو قريب من هذا المبلغ على حسب الشركة التي تتعامل معها , لأن المبالغ الكبيرة من العملة هي التي تحقق أرباحاً جيدة باقل تغير يذكر بأسعار العملات .

لذا فمن الضروري جداً أن تعلم قيمة النقطة على كل عملة ستتاجر بها مع الشركة التي ستتعامل معها .

ولن تحتاج لأن تسأل , فإن أول الأمور التي ستخبرك به شركة الوساطة قبل التعامل معها هو قيمة النقطة لكل عملة وإن لم تخبرك فلابد أن تتأكد بنفسك من ذلك .

وكما ذكرنا فإن قيمة النقطة تحسب على حسب حجم العقد أي على حسب كمية المبلغ الذي تشتريه أو تبيعه من العملة وكلما كان هذا المبلغ أكبر كلما كانت قيمة النقطة أكبر كما لاحظت في المثالين السابقين عندما اشترينا كمية قليلة 1000 يورو وعندما اشترينا كمية كبيرة 100.000 يورو .

ولأن حجم العقد يختلف من شركة لأخرى فإن قيم النقطة على كل عملة تختلف من شركة لأخرى .

وعلى الرغم من هذه الإختلافات فقد قلنا أن حجم العقد لدى أغلبية شركات الوساطة الآن هو 100.000 من العملة الأساس , فبمثل هذا الحجم كم ستكون قيمة النقطة ؟

الإجابة : ستكون قيمة النقطة على كل لوت كالآتي :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = 10$.

قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني = 10$.

قيمة النقطة الواحدة للين الياباني = 8$ تقريباً .

قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري = 6$ تقريباً .

وعلى الرغم أن هذه القيم تختلف من شركة لأخرى إلا إنها صحيحة لدى أغلب الشركات .

الربح والخسارة في المتاجرة بالعملات
Profit & Loss

كلنا يتاجر من أجل الربح , وطريق الربح معروف :

وهو أن تشتري بسعر وتبيع بسعر أعلى في السوق الصاعد .

أو أن تبيع بسعر وتشتري بسعر أقل في السوق الهابط .

وفي كلتا الحالتين لابد أن يكون سعر البيع أعلى من سعر الشراء .

ولكن قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ..!!

فقد تتوقع أن سعر عملة سيرتفع فتقوم بشراءها , ولكن قد تجد أن سعر العملة انخفض على عكس توقعك , وهذا سيدعوك لأن تبيع بسعر أقل من سعر الشراء وبالتالي ستعاني من الخسارة .

وهذا يحدث في أي مجال من مجالات التجارة على أي حال ...

من المهم لك طبعاً أن تعرف كيف تحسب نتيجة صفقة قمت بها على أحد العملات .. وهل حققت ربحاً أم خسارة .

ولكي تعلم الربح أو الخسارة على أي عملة فاستخدم المعادلة التالية :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت)* فارق النقاط * قيمة النقطة .

فإذا كان الناتج موجباً كان ربحاً وإن كان الناتج سالباً كانت خسارة .

ولنأخذ أمثلة مفترضين أننا نتعامل مع شركة قيمة النقطة لديها لكل عملة مساوية للقيم التي ذكرناها في الصفحة السابقة .

مثال1

افترض أنك اشتريت 1 لوت من الجنية بسعر GBP/USD = 1.4926

ثم بعته بسعر GBP/USD = 1.5085

فكم الربح أو الخسارة التي حققتها ؟

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية واليورو .

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000

= (1.5085 – 1.4926) * 10000 = 159

أي أننا بعنا بفارق 159 نقطة ربحاً

الآن نحسب الربح الفعلي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت)* فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 1 * 159 * 10 = 1590$ على أساس أن قيمة النقطة الواحدة للجنية = 10$

لقد حققنا ربحاً = 1590$

مثال2

لنفترض أنك اشتريت 2 لوت يورو بسعر EUR/USD = .9762

وبعته بسعر EUR/USD = .9793

فاحسب كم ربحك أو خسارتك ؟

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية واليورو .

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000

= (.9793 - .9762) * 10000 = 31

أي أننا بعنا بفارق 31 نقطة ربحاً .

نحسب الآن كم ربحنا فعلياً

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 2 * 31 * 10 = 620$ على أساس قيمة النقطة الواحدة لليورو = 10$

لقد ربحنا في هذه الصفقة 620 دولار

مثال3

لنفترض أنك اشتريت 3 لوت من الين بسعر USD/JPY = 123.08

وبعته بسعر USD /JPY = 123.62

فاحسب ربحك أو خسارتك

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

= (123.62 – 123.08) * 100) * -1 = -54 نقطة خسارة

وذلك لأننا اشترينا الين بسعر وبعناه بسعر أقل فالين عملة غير مباشرة .

الآن نحسب الخسارة الفعلية

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 3 * - 54 * 8 = - 1296$ على أساس أن سعر النقطة الواحدة للين = 8$

لقد خسرنا في هذه الصفقة 1296 دولار .

مثال4

لنفترض أنك بعت 4 لوت من الفرنك بسعر USD/CHF = 1.4356

ثم اشتريته بسعر USD/CHF = 1.4500

فاحسب ربحك أو خسارتك

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالفرنك

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 10000) * -1

= ((1.4356 – 1.4500) * 10000) * -1 = 144 نقطة ربحاً

وذلك لأننا بعنا الفرنك بسعر أعلى من سعر الشراء فالفرنك عملة غير مباشرة .

الآن نحسب الربح الفعلي

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 4 * 144 * 6 = 3456$

لقد ربحنا من بيعنا ل 4 لوت من اللفرنك ثم شراءنا له بسعر أقل مبلغ 3456$

والآن أصبح بإمكانك معرفة الربح أوالخسارة لأي صفقة طالما أنك تعلم قيمة النقطة

لكل عملة وحجم العقد الذي ستتاجر به , وهي المعلومات التي ستحصل عليها من شركة الوساطة التي ستختار العمل معها , وإن كان حجم النقاط التي ذكرناها في الأمثلة السابقة وحجم العقود هو الحجم الأكثر شيوعاً بين شركات الوساطة في سوق العملات حالياً .

الحساب العادي والحساب المصغّر

Standard & Mini account

تعلم أن حجم العقد هو الذي يحدد قيمة النقطة .

وكما ذكرنا عندما اشترينا 1000 يورو كانت قيمة النقطة الواحدة = 10 سنت .

أما عندما اشترينا 100.000 يورو كانت قيمة النقطة الواحدة = 10$.

وقلنا أن أغلبية الشركات تتعامل بحجم عقود يساوي اللوت الواحد فيها ما يعادل 100.000 وحدة من العملة الأساس .

وكما ذكرنا فإن في شركة اللوت الواحد فيها = 100.000 وحدة من العملة الأساس

تكون قيمة النقطة الواحدة :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = 10$.

قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني = 10$.

قيمة النقطة الواحدة للين = 8$.

قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري = 6$.

فإذا قررت أن تتعامل مع شركة وساطة على أساس حجم عقد يعادل اللوت الواحد فيه ماذكرناه فإنك ستفتح لدى هذه الشركة ما يسمى بالحساب العادي **Standard account** .

وهو الحساب الذي يكون اللوت الواحد فيه = 100.000 وحدة من العملة الأساس وبالتالي تكون قيمة النقطة لكل عملة كما ذكرنا أعلاه .

فعندما تطلب شراء لوت من اليورو سيتم شراء 100.000 يورو , إذا طلبت شراء 2 لوت يورو سيتم شراء 200.000 يورو والعكس صحيح للبيع .

وإذا طلبت شراء لوت ين سيتم شراء ين بما يعادل 100.000$ على حسب السعر الذي تشتري فيه .

ومثل هذا الحساب تكون قيمة النقطة الواحدة لكل عملة كما ذكرنا قبل قليل .

وكما رأيت من الأمثلة السابقة فإن شراء وبيع العملة بفارق 50 نقطة فقط سيحقق لك ربحاً = 500$, هذا إن تاجرت بلوت واحد أما إن تاجرت ب 2 لوت فسيتضاعف الربح إلى 1000$ .. وقس على ذلك .

من الحقائق التي ستعلمها بمجرد أن تبدأ مراقبة أسعار العملات أن العملات تتغير بشكل مستمر بمعدل يومي يتراوح مابين 80 إلى 300 نقطة يومياً صعوداً أو هبوطاً .

أي أنك لو تمكنت من المتاجرة بلوت واحد في كل يوم بفارق نقاط 50 نقطة ستحقق يومياً ربحاً يعادل 500$ أو أقل قليلاً حسب العملة التي تتاجر بها ..

ولكن هذا إن صدقت توقعاتك ..

ولكن إن لم تصدق توقعاتك فقد تكون هذه خسارة يومية عليك ..!!

فالشركة لا تشاركك الربح ولا الخسارة ..!!

وسنتحدث بالتفصيل لاحقاً عن المخاطرة بسوق العملات .

وما نريدك أن تفهمه الآن هو أن الحساب العادي والذي تساوي قيمة النقطة الواحدة كما ذكرناه أعلاه قد يكون مربحاً جداً نعم ولكنه قد يكون سبباً لخسائر فادحة أيضاً .

فلو فرضنا أنك قد فتحت حساباً بمبلغ 2000$ وبدأت عملية وخسرت فيها 50 نقطة معنى ذلك إنك ستخسر بها 500$ ستخصم من حسابك , أي أنك وفي عملية واحدة خسرت 25% من رأسمالك الذي تعمل به .

وهذا أمر خطير جداً , لأنه من المتوقع للمرء وخصوصاً في البداية أن يخسر عدة صفقات متتابعة , فإن تكرر السيناريو السابق يعني ذلك إنك وبعد خسارتك لأربع صفقات فقط ستفقد كامل المبلغ الذي فتحت به الحساب ولن تتمكن من المتاجرة إلا بإضافة مبلغ جديد ..!!

لهذه الاعتبارات الهامة جداً ولطبيعة المتاجرة بالعملات والتي تتسم بالمخاطرة , فقد تم وضع حل لمثل هذه المشكلة .

توفر الكثير جداً من شركات الوساطة ما يسمى بالحساب المصغّر **Mini account** .

وقبل أن تفتح حساب لدى شركة الوساطة ستختار نوع الحساب الذي ستفتحه وهل هو حساب عادي أم حساب مصغّر .

حيث أن الحساب المصغّر يساوي في الأغلب عُشر الحساب العادي

ماذا يعني ذلك ؟

في الحساب العادي حجم العقد = 100.000 وحدة من العملة الأساس , أي أن اللوت الواحد = 100.000 وحدة .

أما في الحساب المصغّر فإن حجم العقد = 10.000 وحدة من العملة الأساس , أي أن اللوت الواحد = 10.000 وحدة .

فعندما تطلب شراء 1 لوت من اليورو في الحساب المصغّر سيتم شراء 10.000 يورو وكذلك بالنسبة للجنية , وعندما تطلب شراء 1 لوت ين سيتم شراء ين بما يعادل 10.000$ على حسب السعر الحالي وكذلك بالنسبة للفرنك .

صغر حجم العقد في الحساب المصغر سيجعل من قيمة النقطة أقل عشر مرات .

وبالتالي ستكون قيمة النقطة لحساب مصغّر اللوت الواحد فيه = 10.000 وحدة كالآتي :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = 1$.

قيمة النقطة الواحدة للجنية = 1$.

قيمة النقطة الواحدة للين = .80$ أي 80 سنت .

قيمة النقطة الواحدة للفرنك = .60 $ أي 60 سنت .

وهذا صحيح في أغلب الشركات حالياً وإن كان قد يختلف في بعض الشركات الأخرى .

لايختلف حساب الربح والخسارة في الحساب المصغّر عنه في الحساب العادي سوى أن قيمة النقطة تختلف .

ولنأخذ أمثلة مفترضين اننا نتعامل مع شركة قيمة النقطة الواحدة لكل عملة كما ذكرنا قبل قليل :

مثال 1

لنفترض أنك اشتريت 2 لوت من الين بسعر USD/JPY = 125.23

ثم بعته بسعر USD/JPY = 124.60

فاحسب ربحك أوخسارتك في حساب مصغّر .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

= ((125.23 – 124.60) * 100) * -1 = 63 نقطة ربحاً (لأن الناتج بالموجب) .

سنحسب الآن الربح الفعلي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت)* فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 2 * 63 * .80 = 100.8 $

وكما ترى فقد ربحنا في هذه الصفقة = 100.8$.

مثال2

لنفترض أنك بعت 3 لوت من الجنية بسعر GBP/USD = 1.5282

ثم اشتريته بسعر GBP /USD = 1.5332

فاحسب ربحك أو خسارتك في حساب مصغّر .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية .

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10.000

= (1.5282 – 1.5332) * 10000 = - 50 نقطة خسارة (لأن الناتج بالسالب)

سنحسب الآن الخسارة الفعلية :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت)* فارق النقاط * قيمة النقطة .

= 3 * -50 * 1 = 150$ -

فخسارتنا في هذه الصفقة 150$.

ولو كنت تتعامل بحساب تقليدي لكانت خسارتك 1500$.

لابد أنك فهمت الآن الفائدة الرئيسية من الحساب المصغّر .

نعم ... تقليل المخاطر .

فالحساب المصغّر يعطيك ربحاً طيباً إذا صدقت توقعاتك , إلا أن خسارتك إن لم تصدق توقعاتك ستظل محدودة وستتمكن من الاستمرار وتعويض ما خسرت .

أما في الحساب العادي فإن صدقت توقعاتك فستتمكن بسهولة من الحصول على أرباح هائلة ولكن إن لم تصدق توقعاتك فخسارتك ستكون ثقيله لا شك .

<u>لذا فإنه من الضروري لأقصى حد أن لاتبدأ المتاجرة الفعلية بسوق العملات بالحساب العادي .. بل لابد أن تبدأ بالحساب المصغّر أولاً , حتى تمتلك الخبرة و المهارة الكافيتين وإلى أن تؤكد لك النتائج العملية في الحساب المصغّر سلامة أسلوبك وصدق توقعاتك ..</u>

بعد ذلك – فقط بعد ذلك – يمكنك أن تنتقل للمتاجرة بحساب عادي .

في الجدول التالي سترى الفارق الرئيسي بين الحساب العادي والحساب المصغّر لدى أغلب شركات الوساطة وإن كان الفارق قد يختلف من شركة لأخرى .

	الحساب العادي	الحساب المصغر
حجم اللوت	100.000 وحدة من العملة الأساس	10.000 وحدة من العملة الأساس
الهامش المستخدم الذي يتم خصمه على كل لوت	$500	$50
قيمة النقطة الواحدة لليورو	$ 10	$ 1
قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني	$ 10	$ 1
قيمة النقطة الواحدة للين	$ 8	$ .8 أي 80 سنت
قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري	$ 6.5	$ .65 أي 65 سنت

<u>ملاحظة هامة جداً</u>

ابتداءاً من عام 2004 أصبحت نسبة المضاعفة لدى شركات الوساطة الأمريكية 100 ضعف أي 100:1 وليس 200 ضعف كما كان سابقاً وذلك بناءاً على الأنظمة الجديدة للجمعية الوطنية للمستقبليات **NFA** التابعة للحكومة الأمريكية

مما يعني أن الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه عن كل لوت في الحساب العادي هو 1000 دولار وعن كل لوت في الحساب المصغر 100 دولار

وذلك ينطبق فقط علىشركات الوساطة الأمريكية فقط

المتاجرة بالعملات بالنظام الهامشي

Forex trading in margin basis

تعلم الآن إنه من الضروري لتحقيق أرباح مجدية في أسواق العملات فإنه يلزمك أن تبيع وتشتري العملات بكميات ضخمة .

وتعلم إنك إن تاجرت بالعملات بكميات قليلة فإن الربح مهما كان لن يستحق العناء .

وقد تسأل نفسك بإلحاح الآن

كيف لي أن أتاجر بالعملات وأنا لا أملك هذه المبالغ الضخمة من المال ؟

هنا يأتي دور المتاجرة بنظام الهامش .

فعندما تتاجر بالعملات بنظام الهامش فلن تحتاج لأن تمتلك مئات الآلاف , بل كل ما عليك هو أن تدفع جزءاً بسيطاً من المال لتتمكن من المتاجرة بحجم يفوق 200 ضعف مادفعت ..!!

وسيمكنك أن تحتفظ بالربح كاملاً لنفسك وكأنك كنت فعلاً تمتلك رأس المال بالكامل ..!!

وهذه لاشك فرصة لاتعوض يجهل الكثير من الناس مجرد وجودها ..!!

فكيف ستتاجر بالعملات بنظام الهامش ؟

هل تذكر مثال السيارات ؟

ستتاجر بالعملات تماماً كما فعلت في السيارات .

- ستفتح حساباً لدى شركة وساطة تتعامل بالمتاجرة بالعملات بنظام الهامش , لنقل أن اللوت الواحد لديها = 100.000 وحدة .

- ستودع لديهم مبلغاً من المال في حسابك , لنقل 2000$.
- ستراقب حركة أسعار العملات حتى تصل إلى توقع بأن إحدى العملات سيرتفع سعرها في المستقبل القريب .
- لنقل أنك كنت تراقب سعر اليورو وعندما كان سعره **EUR/USD = .9500** توقعت أن يرتفع 50 نقطة ويصل إلى **EUR/USD = .9550**
- ستطلب من الشركة أن تشتري لك 1 لوت – او أي عدد - من هذه العملة التي سترتفع على أمل أن تبيعها بسعر أعلى لاحقاً .
- ستقوم الشركة بتنفيذ الأمر , ستحجز باسمك مبلغ 100.000 وحدة من هذه اليورو وستدفع مقابلها 95000$ وستكون مطالباً بإعادة هذا المبلغ للشركة تماماً كما كنت مطالباً بإعادة قيمة السيارة كاملة للشركة .
- ستقوم بخصم مبلغ من المال كهامش مستخدم مسترد , لنقل 500$.
- سيتبقى في حسابك 1500$ كهامش متاح وهو <u>أقصى ما يمكنك أن تخسره بهذه الصفقة</u> .
- سيكون لديك الآن 1 لوت من يورو أي 100.000 يورو .
- ستراقب السوق وستنتظر أن يرتفع سعر هذه العملة .
- فإذا ارتفع فعلاً ووصل السعر إلى **EUR/USD = .9550** كما توقعت ستأمر الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بالسعر الجديد .
- ستقوم الشركة بتنفيذ الأمر وستبيع اللوت أي ال 100.000 يورو بالسعر الجديد وستحصل مقابله على 95500$.
- ستخصم الشركة المبلغ الذي تطالبك به وهو 95000$ وسيتبقى 500$ هي ربحك من هذه الصفقة سيضاف هذا المبلغ لحسابك بعد أن يتم استرداد الهامش المستخدم وهكذا يكون حسابك لدى الشركة أصبح 2500$.
- أما إن انخفض سعر اليورو إلى **EUR/USD = .9450** مثلاً . وقررت أن تبيع بهذا السعر ستأمر الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بهذا السعر .
- ستنفذ الشركة الأمر وستبيع اللوت بالسعر الجديد وستحصل مقابله على 94500$.
- ولكنك مطالب بإعادة مبلغ 95000$ قيمة اللوت الذي اشتريت به اليورو . ولكي تتمكن الشركة من تعويض الفارق ستقوم بخصم مبلغ 500$ من حسابك لديها .
- سترد الشركة الهامش المستخدم لحسابك وسيصبح حسابك لديها 1500$ وتكون ال 500$ هي خسارتك في الصفقة .
- تعلم أنك لايمكن أن تخسر أكثر من 1500$ وهو المبلغ الذي لديك في الهامش المتاح .
- فإذا وصل السعر **EUR/USD = .9350** معنى ذلك لو أمرت الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بهذا السعر ستنفذ الشركة الأمر وستحصل مقابل ذلك على 93500$ ولكنها تطالبك بأن تعيد مبلغ 95000$.
- لذا ستقوم بخصم 1500$ من حسابك لديها لتعوض الفارق .
- ولن تسمح الشركة أن ينخفض السعر لأكثر من ذلك لأنه إن انخفض أكثر من ذلك فإنه لا يوجد في الهامش المتاح لديك ما سيعوض النقص .
- لذا سيأتيك <u>نداء الهامش</u> **<u>margin call</u>** , وستطالبك الشركة إما أن تبيع اللوت بهذا السعر وإما أن تضيف المزيد من المال لحسابك حتى يمكن الخصم منها لتعويض الفارق إن زاد .
- إن لم تستجب لذلك ستقوم الشركة ببيع اللوت الذي لديك دون أن تنتظر منك أمراً خوفاً من أن ينخفض سعر اليورو أكثر ولاتتمكن من تعويض الفارق .

وكما رأيت فإن المتاجرة بالعملات بنظام الهامش لا يختلف عن طريقة المتاجرة بالسيارات والتي شرحناها سابقاً .

والإختلافات كانت في تفاصيل العقد فقط

فالسلعة هنا هي العملات بدلاً من السيارة .

وحجم العقد = 100.000 وحدة من العملة الأساس بدلاً من 10.000$ قيمة السيارة .

كما أن نسبة المضاعفة بالعملات أعلى بكثير فمقابل حجز مبلغ 500$ كهامش مستخدم ستتمكن من المتاجرة بعملة بقيمة 200.000$ تقريباً أي أن نسبة المضاعفة هنا هي 1:200 بينما في مثال السيارات كانت نسبة المضاعفة 1:10 فمقابل حجز مبلغ 1000$ تمكنت من المتاجرة بسلعة قيمتها 10.000$.

وفي الحقيقة فإن نسبة المضاعفة في سوق العملات تفوق كل الأسواق الأخرى .

أما نظام العمل فواحد في كلا المثالين .

فأنت في المتاجرة بالعملات بنظام الهامش ستتاح لك الفرصة لأن تتاجر بسلعة تفوق ما تدفع عشرات المرات .

وستتمكن من الاحتفاظ بالربح كاملاً لنفسك وكأنك كنت تمتلك قيمة رأسالمال كاملاً .

وفي نفس الوقت ستتحمل الخسارة كاملة فالشركة لاتشاركك الربح ولا الخسارة .

وأن الشركة لاتطالبك إلا بإرجاع قيمة السلعة كاملة بالسعر الذي اشتريتها به .

كما أنك عندما تبدأ صفقة سواء بيعاً أو شراءاً سيتم خصم مبلغ من حسابك كهامش مستخدم يسترد عند الانتهاء من الصفقة بصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

وما يتبقى في حسابك بعد خصم الهامش المستخدم سيكون هو الهامش المتاح وهو أقصى مبلغ يمكنك خسارته .

لن تتدخل الشركة طالما أن لديك في الهامش المتاح ما يغطي فرق السعر الحالي عن المبلغ الذي تطالبك به الشركة , وسيكون من حقك ان تأمر الشركة بأن تبيع أو تشتري بالسعر الذي تختاره .

عندما يصبح إنهاء الصفقة بالسعر الحالي لن يمكن تعويضة بما لديك من هامش متاح سيأتيك نداء الهامش وستطالبك الشركة بإنهاء الصفقة بنفسك أو بإضافة مزيد من المال لحسابك حتى يكون من الممكن خصمها في حالة زاد فارق السعر الحالي عن السعر الذي تطالبك به الشركة .

إن لم تستجب ستقوم الشركة بإنهاء الصفقة بنفسها ولن تسمح بان تتحمل جزءاً من الخسارة مهما كان بسيطاً .

ستضاف الأرباح كاملة لحسابك لدى الشركة وستخصم الخسائر من حسابك لدى الشركة .

وبطبيعة الحال يمكنك أن تسحب أي مبلغ من حسابك في أي وقت تشاء كما يمكنك أن تضيف إلى حسابك مزيداً من المال بأي وقت تشاء أيضاً .

ملاحظة هامة جداً

ابتداءاً من عام 2004 أصبحت نسبة المضاعفة لدى شركات الوساطة الأمريكية 100 ضعف أي 1:100 وليس 200 ضعف كما كان سابقاً وذلك بناءاً على الأنظمة الجديدة للجمعية الوطنية للمستقبليات **NFA** التابعة للحكومة الأمريكية

مما يعني أن الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه عن كل لوت في الحساب العادي هو 1000 دولار وعن كل لوت في الحساب المصغر 100 دولار

وذلك ينطبق فقط علشركات الوساطة الأمريكية فقط

كيف يتم التعامل بين المتاجر وشركة الوساطة

تعلم أن بيع وشراء العملات يتم على مدار الساعة وفي كافة أرجاء العالم بين البنوك والمؤسسات المالية والتي تتبادل بيع وشراء العملات لحساب زبائنها .

فالمؤسسات المالية تبيع للزبون الذي يرغب بالشراء وتشتري من الزبون الذي يرغب بالبيع , وتقوم هذه المؤسسات ببيع المؤسسات الأخرى والشراء منها على حسب حاجة كل فرد وكل مؤسسة .

وعندما تقرر أنت البدء بالمتاجرة في سوق العملات ستختار أحد هذه المؤسسات المالية وهي شركات الوساطة بسوق العملات **Forex brokrage firms** وسيكون تعاملك دائماً بيعاً وشراءاً معها , وهي بدورها ستكون على اتصال وتبادل دائم مع غيرها من المؤسسات والبنوك في كافة أرجاء العالم .

ولكن كيف تقوم بالبيع والشراء مع المؤسسة التي تتعامل معها ؟

في السابق كان التعامل يتم في أغلبه عن طريق الهاتف أو الفاكس حيث تقوم بطلب شراء عملة أو بيع عملة عن طريق التحدث إلى الشركة هاتفياً .

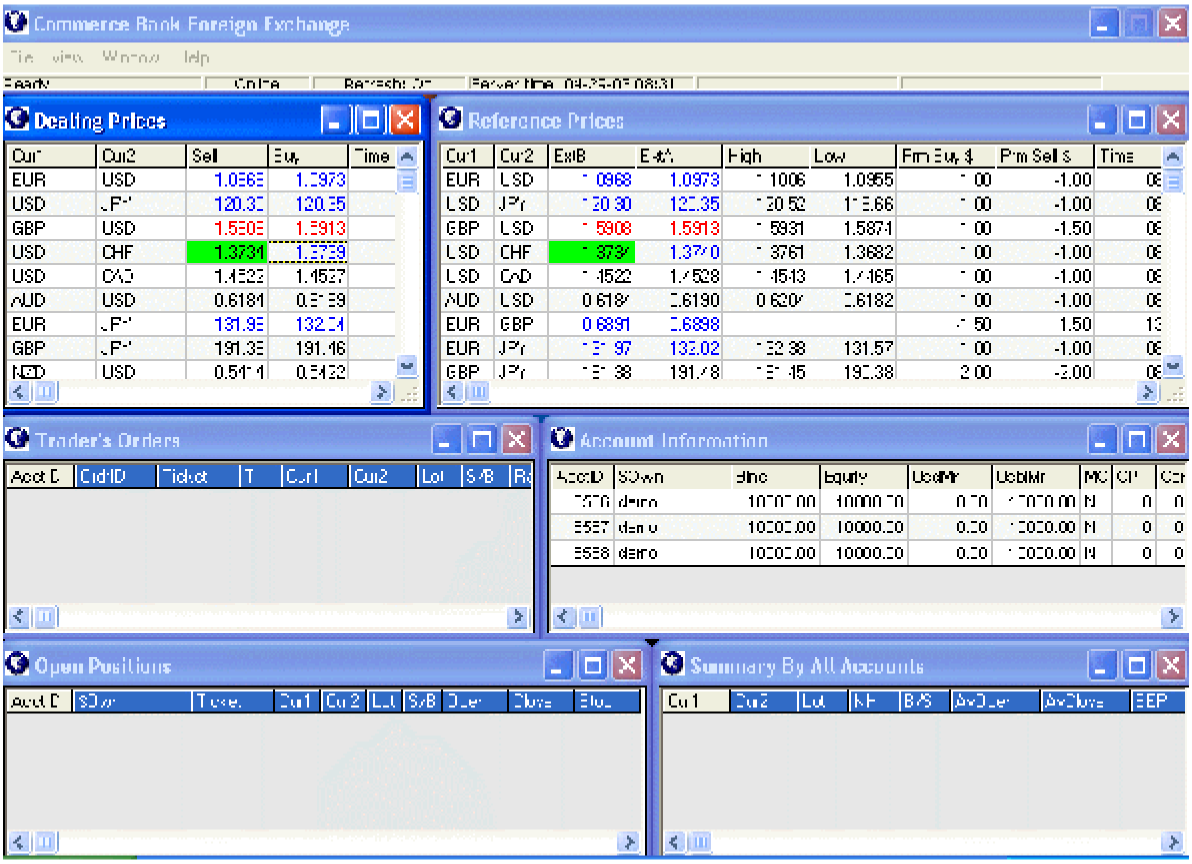
أما الآن وكما ذكرنا فإن التعامل يتم بينك وبين المؤسسة التي تتعامل معها عن طريق الإنترنت .

كيف ذلك ؟

عندما تقرر البدء في المتاجرة بالعملات ستقوم بزيارة مواقع شركات الوساطة والتي وضعنا عناوين البعض منها في صفحة المصادر وستجد في مواقع هذه الشركات الكثير من المعلومات المتعلقة بنظام المتاجرة معها وبحجم العقود وقيمة النقطة لكل عملة وغيرها من الأمور والتي سنحدثك عن أهم الأمور التي يجب أن تسأل عنها قبل التعامل مع شركة الوساطة .

سيكون التعامل بينك وبين شركة الوساطة بعد ذلك عن طريق برنامج خاص **platform** سيكون بمثابة محطة العمل ووسيلة المتاجرة الرئيسية مع شركة الوساطة التي تتعامل معها .

ستكون محطة العمل شبيهة بالشكل التالي :



في هذا الشكل ترى محطة العمل والمكونة من عدة نوافذ في النافذة اليسرى العليا ترى أسعار العملات في كل لحظة بيعاً وشراءاً يمكنك عن طريق هذه النافذة بيع أو شراء العملة التي ترغب بها وبضغطة زر واحدة.

في النافذة اليمنى العليا ترى معلومات عن أعلى سعر وأدنى سعر وصلت إليه العملة خلال 24 ساعة الأخيرة وعن قيمة الفائدة اليومية على كل عملة للصفقات التي لا تغلق بعد الساعة الخامسة .

في النافذة الوسطى اليسرى ستبين الصفقات الموضوعة على أساس أوامر محددة سلفا ولم تنفذ بعد .

في النافذة الوسطى اليمنى تفاصيل حساب العميل وأقسام الحساب في حالة كانت هناك صفقة مفتوحة .

في النافذة السفلى اليسرى تفاصيل الصفقات المفتوحة حالياً وحجم الربح والخسارة لكل صفقة تتغير على حسب سعر السوق الحالي .

في النافذة السفلى اليمنى ملخص عن صفقات العميل المفتوحة في حالة كان هناك أكثر من صفقة مفتوحة في نفس الوقت ومحصلة الربح أوالخسارة عن مجمل الصفقات على حسب السعر الحالي .

حيث أنك وعن طريق محطة العمل هذه يمكنك أن تعرف أسعار العملات أولاً بأول كما يمكنك أن تأمر الشركة بالبيع أو الشراء ويمكنك أن تراقب أداء حسابك والحصول على تقارير عن العمليات السابقة التي قمت بها ومعرفة حسابك في كل لحظة وغيرها من الأمور التي تتعلق بعملك مع شركة الوساطة .

يمكنك الوصول لمحطة العمل هذه عن طريق الدخول لموقع شركة الوساطة مباشر

– عن طريق إدخال الرقم السري الخاص بك – أو عن طريق تنزيل برنامج download إلى جهازك سيوصلك مباشرة بمحطة العمل لدى شركة الوساطة , في كلتا الحالتين سيتم التعامل بينك وبين شركة الوساطة عن طريق محطة العمل هذه والتي ستحصل على إرشادات وافية بكيفية التعامل معها وهي على أي حال لا تتطلب أي مهارات خاصة في الكمبيوتر أو الإنترنت وببعض المران ستجد أن التعامل معها يتم في غاية البساطة .

بواسطة محطة العمل هذه ستتمكن من معرفة أسعار العملات أولاً بأول ومن القيام ببيع وشراء العملات في أي وقت تراه مناسباً , وبطبيعة الحال لابد أن تكون متصلاً بالإنترنت أثناء قيامك بالعمل في محطة العمل ويمكنك بذلك التعامل والمتاجرة بالعملات مع شركة الوساطة الخاصة بك في أي وقت ومن أي مكان حيث لن تحتاج إلا إلى جهاز كمبيوتر واتصال بالإنترنت , كما أن هناك بعض شركات الوساطة تمكنك من القيام بعمليات البيع والشراء والاطلاع على أسعار العملات ومتابعة الأخبار وكل ذلك عن طريق جهاز الهاتف المتحرك Mobile أو عن طريق جهاز المساعد الرقمي الشخصي PDA - وهو جهاز كمبيوتر بحجم كف اليد - على أن تكون متصلاً بالإنترنت عن طريق هذه الأجهزة .

وهكذا ترى بأنه وبفضل أدوات التكنولوجيا الحديثة يمكنك أن تتاجر بالبورصة الدولية للعملات من أي مكان وبأي وسيلة تناسب ظروفك .

الحساب الافتراضي **Demo account**

توفر الأغلبية العظمى من شركات الوساطة عبر الإنترنت إمكانية فتح حساب وهمي **Demo account** , يتيح لك الحساب الوهمي فرصة المتاجرة بسوق العملات دون أن تخاطر بأي أموال حقيقية فكل المعلومات والأسعار وطلبات البيع والشراء وحساب الأرباح والخسائر تتم وكأنه حساب فعلي إلا أنه في الحساب الوهمي لن يكون هناك أموال حقيقية . بل مجرد أرقام .

وهي وسيلة في غاية الأهمية ولاغنى عنها للتدرب على المتاجرة بالعملات قبل أن تقوم بذلك باستخدام النقود الفعلية .

وإنه من الضروري لأقصى حد أن تبدأ المتاجرة أولاً عن طريق فتح حساب وهمي – وفتح الحساب الوهمي مجاني ولن يكلفك شئ – ثم تبدأ المتاجرة والبيع والشراء بكل جدية به , إلى أن تتمكن من فهم كل ما يتعلق بالمتاجرة وإلى أن تجد في نفسك الثقة والكفاءة للعمل بالحساب الفعلي والذي سيحتوي على أموال حقيقية , وإلى أن تثبت لك النتائج العملية للحساب الوهمي أن صحة أسلوبك وسلامة توقعاتك .

وحتى لو كنت ممن لديه الخبرة في المتاجرة بالعملات فلابد قبل التعامل مع أي شركة وساطة جديدة أن تمضي بعض الوقت بالمتاجرة في حساب وهمي حتى تتلاءم مع أسلوب الشركة الجديدة ونظامها في العمل .

فالحسابات في سوق العملات ثلاث أنواع :

حساب عادي **Standard account** : وهو الحساب الفعلي **Real** الذي يكون اللوت الواحد = 100.000 وحدة من العملة الأساس وتكون قيمة النقطة كما ذكرنا عند الحديث عن الحساب العادي .

حساب مصغّر **Mini account** : وهو حساب فعلي **Real** يكون على الأغلب عُشر حجم الحساب العادي ويكون اللوت = 10.000 وحدة من العملة الأساس وتكون قيمة النقطة كما ذكرنا عند الحديث عن الحساب المصغر .

حساب افتراضي **Demo account** : وهو حساب غير فعلى تتم العمليات فيه بشكل دقيق وكأنه حساب حقيقي دون أن تخاطر بخسارة أموال حقيقية ويكون الغرض منه للتدريب والممارسة على التعامل بسوق العملات الدولي .

محاكي السوق Price Motion

تتوفر في السوق لعبة هي عبارة عن محاكي **simulator** مصمة بحيث تشابه في حركتها حركة سوق العملات - وهناك نسخة أخرى لسوق الأسهم - هي **Price Motion** يمكنك الاستفادة من هذه اللعبة المحاكي عن طريق القيام بصفقات وهمية ومشاهدة النتائج وكأنك تتعامل فعلياً في سوق العملات ميزة هذه اللعبة تتمثل أساساً في أنه يمكنك ممارسة العمل الافتراضي في سوق العملات دون الحاجة لأن تكون متصلاً بالإنترنت فاللعبة ستنزل بالكامل على جهاز كمبيوترك كما أن وتيرة حركة السعر تكون بشكل أسرع من وتيرة الحركة في السوق الفعلي يمكنك التحكم بالسرعة كما تشاء ، وهي بلاشك ليست لعبة الغرض منها التسلية بل هي محاكي simulator الغرض منها التدريب على التعامل مع السوق الفعلي .

ولكن تذكر أن العمل على هذا المحاكي لابد أن يكون كتدريب إضافي للعمل في الحساب الافتراضي فبتعاملك مع هذا المحاكي فأنت تتعامل مع جهاز الكمبيوتر وبشكل شبيه بحركة السوق الفعلي أما في الحساب الإفتراضي فأنت تتعامل مع السوق الفعلي مباشرة وهو ما يجب أن تركز عليه وأن تترك العمل على المحاكي في الفترات التي لا يمكنك الاتصال بها بالإنترنت مثلاً أو لتجربة بعد أساليب المتاجرة

للحصول على هذه اللعبة قم بزيارة الموقع التالي :

http://www.expertworx.com/pm/index.htm

المقابل المادي للخدمات التي تقدمها شركات الوساطة

أن تجد الفرصة أمامك متاحة بأن تتاجر بسلعة تفوق قيمتها ما تدفعه من مال عشرات المرات , وأن يصبح في إمكانك الاحتفاظ بالربح الناتج من المتاجرة كاملاً وكأنك كنت تمتلك السلعة فعلياً هي فرصة لاتعوض بلا شك .

فكم هم الأشخاص الذين يشكون من قلة رأس المال الذي لديهم والذي يمنعهم من الخوض في مجال التجارة ؟

كثيرون أليس كذلك...؟!!

في العمل بالمتاجرة بنظام الهامش فإن آخر ما تهتم به هو رأس المال ..!!

فهو تحت تصرفك وبمبالغ بسيطة يمكنك الدخول في مجال المتاجرة ومن أوسع أبوابه ..!!

فالعمل بنظام الهامش هي فرصة رائعة لا يعرف الكثيرون وجودها أصلاً .

ولكنك قد تتساءل ..

مقابل ماذا أحصل على كل هذه التسهيلات ؟

مالذي تستفيده شركات الوساطة عندما تسمح لي بالمتاجرة بسلعة تفوق قيمتها ما أدفعه 200 مرة ويكون الربح لي كاملاً دون أن تشاركني فيه؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول :

تستفيد شركات الوساطة المالية في سوق العملات من زبائنها بأربعة أشكال رئيسية :

العمولات **Commisions** .

الهامش البسيط بين سعر البيع وسعر الشراء **Spread** .

الفوائد اليومية **Interest** .

بعض الرسوم الأخرى **Fees** .

وسنتحدث عن كل شكل بالتفصيل .

العمولات **Commisions**

في الماضي كانت أغلب شركات الوساطة تأخذ عمولة ثابتة على كل لوت تقوم ببيعة أو شراءه وبصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

فمثلاً : لو قمت بشراء لوت يورو ثم بعته وكانت نتيجة هذه الصفقة ربحاً يعادل 500$ كانت الشركة تخصم من ربحك 20$ مثلاً عن كل لوت قمت بالمتاجرة به كعمولة لها , ولو قمت بالمتاجرة ب 2 لوت ستخصم 20$ من ربحك .

ولو قمت بشراء لوت جنية ثم بعته وكانت نتيجة هذه الصفقة خسارة 300$ كانت الشركة تضيف على خسارتك 20$ عن كل لوت قمت بالمتاجرة به تخصمها من حسابك كعمولة لها. وستصبح خسارتك الإجمالية 320$ عن تلك الصفقة .

فالعمولة تأخذ بصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

ولكن لا تقلق ..

فالأغلبية العظمى من شركات الوساطة بالعملات الآن لا تأخذ عمولات على الإطلاق ..!!

وذلك كتشجيع لزبائنها وكنتيجة للمنافسة مع الشركات الأخرى .

فالآن يمكنك أن تتاجر بأي عدد تشاء من اللوت دون أن يتم خصم عمولات مقابل ذلك .

وعلى الرغم من وجود شركات الوساطة التي مازالت تأخذ عمولات على زبائنها , فإننا في الحقيقة لا نجد أي مبرر للتعامل مع مثل هذه الشركات ..!!

فهناك مئات الشركات العملاقة التي لا تكلف زبائنها أي عمولات , فلماذا تتعامل إذاً مع غيرها ؟!!

لهذا فإن شركات الوساطة حالياً تكتفي بالمقابل الذي تحصل عليه من الأشكال الأخرى .

فارق السعر بين البيع والشراء Spread

وهو المصدر الأساسي لدخل شركات الوساطة .

هل قمت يوماً بالذهاب إلى أحد محلات الصرافة لاستبدال عملتك المحلية والحصول على دولار مثلاً ؟

لنفترض أن لديك ريال سعودي وأردت أن تشتري دولار من أحد محلات الصرافة فمالذي يحدث ؟

عندما تذهب إلى محلات الصرافة وتسأله عن سعر الدولار مقابل الريال سيسألك : بيع أم شراء ؟

أي أنه يقصد أن يعرف : هل لديك دولار وتريد أن تبيعه وتحصل على ريال أم لديك ريال وتريد أن تشتري الدولار ؟

فإذا سألته عن الحالتين سيقول لك مثلاً :

سعر الدولار مقابل الريال السعودي الآن : بيع : 3.65 شراء : 3.50

فماذا يعني ذلك ؟

يعني لو كان لديك ريال وأردت شراء دولار فسيبيعك الدولار على أن تدفع مقابله 3.65 ريال .

أما لو كان لديك دولار وأردت شراء ريال ستحصل مقابل كل دولار على 3.50 ريال .

أي سيبيعك الدولار بسعر 3.65 ريال مقابل كل دولار .

وسيشتري الدولار بسعر 3.50 ريال تحصل عليها مقابل كل دولار .

وقد تسأل لماذا هناك فارق في السعر بين البيع والشراء ؟

وذلك لأن هذا الفارق هو الفائدة التي يحصل عليها الصراف .

فلماذا يوفر لك الدولار ويأخذ منك الريال إن لم يستفد من ذلك ؟

سيستفيد من ذلك عندما يشتري الدولار من الآخرين بسعر 3.50 ريال ويبيعه للآخرين بسعر 3.65 ريال .

فهو يستفيد إذاً : 3.56 – 3.50 = .15 ريال على كل دولار يبيعه , وبما إنه يبيع ويشتري كميات كبيرة من كثير من الناس فسيصبح هذا الفارق البسيط مبلغاً كبيراً .

يسمى هذا الفارق بين سعر البيع والشراء لعملة ما **spread** .

وشركات الوساطة بالمتاجرة بالعملة ستتعامل معك كما يتعامل الصراف تماماً .

ستبيعك العملة بسعر وتشتريها منك بسعر أقل قليلاً ويكون هذا الفارق هو ربحها .

لذلك عندما تتاجر بالعملات ستجد أن أسعار أي عملة تأتي بأزواج : سعر للبيع و سعر للشراء .

فمثلاً : سيكون سعر اليورو مقابل الدولار 9500-9505. = EUR /USD

أي لو كان لديك يورو وتريد بيعه لها وتشتري – تحصل على – الدولار , فستشتريه منك وتدفع لك 9500. $.

أما لو كنت تريد أن تشتري اليورو وتبيع – تدفع – الدولار , فعليك أن تدفع مقابل كل يورو 9505. $.

أي بفارق 0005. $ سيكون هو هامش ربحها .

يسمى سعر شراءك للعملة **ASK**

يسمى سعر بيعك للعملة **BID**

وستكون طريقة عرض السعر شبية بالتالي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9800	.9805
GBP/USD	1.5235	1.5240
USD/JPY	123.25	123.30
USD/CHF	1.4828	1.4833

جدول (1)

فما معنى ذلك ؟

السعر كما تعلم : هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

ASK : تعني إنها تطلب منك أن تدفع .9805$ للحصول على يورو واحد , أي انها ستبيعك اليورو بسعر .9805 $

BID : تعني أنها تعرض عليك مبلغ .9800 $ لتحصل منك على يورو واحد , أي أنها تشتري منك اليورو بسعر .9800 $.

إذاً

ASK : هو السعر الذي ستشتري فيه أنت العملة الأساس وتبيع – تدفع – العملة الثانية .

BID : هو السعر الذي تبيع فيه أنت العملة الأساس وتشتري – تحصل على – العملة الثانية .

تلاحظ هنا أن الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء وفي كل العملات هو 5 نقاط .

أي أن : **SPREAD = 5 POINTS**

فلو فرضنا أنك اشتريت 1000 يورو على حسب الأسعار المذكورة في الجدول (1) ستدفع مقابله 980.5$

ولو أنك قمت ببيع ال1000 يورو هذه فوراً فأنت لن تبيعها بنفس السعر الذي اشتريتها به , بل ستحصل مقابله على 980$ وتكون بذلك قد خسرت .5$.

هذا الفارق هو فائدة شركة الوساطة تماماً كفائدة الصراف .

فأسعار العملات في تغير دائم ارتفاعاً وانخفاضاً ولكن دائماً هناك يظل فارق خمس نقاط بين سعر الشراء وسعر البيع , وهذا الفارق هو ربح ثابت لشركة الوساطة .

ولنأخذ أمثلة :

مثال1

لنفترض إنك نظرت إلى لوحة الأسعار في محطة العمل ووجدتها بالشكل التالي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9800	.9805

ولكنك تتوقع أن سعر اليورو سيرتفع 60 نقطة قريباً وسيصل إلى EUR/USD = .9860

فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نحن نتوقع لسعر اليورو أن يرتفع فسيكون علينا إذاً أن نشتري يورو لنبيعه فيما بعد بسعر مرتفع .

سيكون السعر الذي سنشتري به اليورو الآن هو .9805 لأنه سعر الشراء .

حيث أن ASK هو السعر الذي سنشتري به العملة الأساس ونبيع به العملة الثانية , والعملة الأساس هو اليورو دائماً مقابل الدولار .

إذاً سنشتري 1 لوت يورو بسعر .9805

فإذا صدقت توقعاتك وارتفع سعر اليورو قد تنظر إلى لوحة الأسعار في محطة العمل بعد فترة من الوقت فتجد سعر اليورو كالآتي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9870	.9875

أنت الآن لديك يورو وتريد أن تبيعه بسعر أعلى من سعر الشراء فعندما تنظر إلى السعر أعلاه ستجد أن سعر البيع (أي السعر الذي تبيع أنت به) هو .9870

لأن BID هو السعر الذي تبيع به أنت العملة الأساس وتشتري العملة الثانية , وأنت لديك يورو وتريد أن تبيعه , واليورو دائماً هو العملة الأساس .

ولو كنت تريد أن تشتري اليورو بدلاً من أن تبيعه ستشتريه بسعر .9875 لأنه السعر الذي تشتري به العملة الأساس .

إذا ستبيع ال 1 لوت يورو الذي لديك بسعر .9870 بأن تأمر الشركة بالبيع عندما يصل السعر لهذا الحد .

لقد اشتريت 1 لوت بسعر .9805 وبعته بسعر .9870 وبذلك حققت ربحاً = 65 نقطة ربحاً .

أي أنك ربحت 650$ لو كنت تتاجر في حساب عادي أو 65$ لو كنت تتاجر في حساب مصغّر .

مثال2

لنفترض أنك نظرت إلى لوحة الأسعار ووجدت سعر الين كالآتي :

	BID	ASK
USD/JPY	123.50	123.55

فلو أردت شراء الين الآن بأي سعر ستشتريه ؟

الجواب :

تذكر أن **ASK** : هو السعر الذي تشتري أنت فيه العملة الأساس وتبيع العملة الثانية .

وأن **BID** : هو السعر الذي تبيع أنت فيه العملة الأساس وتشتري العملة الثانية .

وتعلم دائماً أن الدولار هو العملة الأساس أمام الين والفرنك .

فعندما تريد أن تشتري الين (العملة الثانية) وتبيع الدولار (العملة الأساس) فإن سعر الشراء سيكون أسفل **BID** .

فإن سعر الشراء سيكون هو 123.50 .

هل سبب لك ذلك بعض الارتباك في الفهم ؟!!

لا بأس يمكنك أن تأخذ مبدئياً القاعدة العامة التالية :

قاعدة عامة

عند الرغبة بشراء اليورو أو الجنية تأخذ سعر **ASK** .
عند الرغبة ببيع اليورو أو الجنية تأخذ سعر **BID** .
وعلى العكس من ذلك ..
عند الرغبة بشراء الين أو الفرنك تأخذ سعر **BID** .
عند الرغبة ببيع الين أو الفرنك تأخذ سعر **ASK** .

وببعض المران ستصبح الأمور في غاية الوضوح بالنسبة لك .

ولنأخذ مزيد من الأمثلة :

مثال3 :

لنفرض أن سعر الفرنك على لوحة الأسعار كالآتي :

	BID	ASK
USD/CHF	1.4825	1.4830

وتوقعت أن سعر الفرنك سيرتفع 50 نقطة في المستقبل , فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الفرنك سيرتفع مقابل الدولار أي أن سوق الفرنك صاعد , إذاً سنشتري الفرنك بالسعر الحالي على أمل بيعه لاحقاً بسعر أعلى .

عند شراء الفرنك سنشتريه بسعر BID لأنه السعر الذي نبيع فيه العملة الأساس ونشتري العملة الثانية , والعملة الثانية هي الفرنك .

سنشتري الفرنك بسعر 1.4825 .

مثال4 :

لنفترض أن سعر الجنية مقابل الدولار الآن كالآتي :

	BID	ASK
GBP/USD	1.5235	1.5240

وتوقعت أن سعر الجنية سينخفض 80 نقطة , ماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الجنية سينخفض مقابل الدولار أي أن سوق الجنية هابط , إذاً سنقوم ببيع الجنية بالسعر الحالي على أمل أن نعيد شراءه لاحقاً بسعر أقل ونحتفظ بالفارق كربح .

عندما نريد أن نبيع الجنية الآن سنبيعه بسعر BID لأنه السعر الذي سنبيع فيه العملة الأساس وهي الجنية , سنبيع الجنية بسعر 1.5235 .

مثال 5 :

لنفترض أن سعر الين مقابل الدولار على لوحة الأسعار مالآتي :

	BID	ASK
USD/JPY	122.08	122.13

وتوقعت أن سعر الين سينخفض , فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الين سينخفض مقابل الدولار , إي أن سوق الين هابط .

إذاً سنبيع الين .

عندما نريد بيع الين سنبيعه بسعر ASK لأنه السعر الذي نشتري فيه العملة الأساس ونبيع فيه العملة الثانية , والعملة الثانية هي الين .

سنبيع الين بسعر 122.13 .

كما ذكرنا إنه في كل الحالات ومهما تغيرت أسعار العملة هناك فرق ثابت بين سعر البيع وسعر الشراء وهو ما يسمى **SPREAD** .

وتختلف الشركات فيما بينها بتحديد ال **SPREAD** فمنها ما يحدده ب 5 نقاط ومنها ب 4 نقاط ومنها ب 8 نقاط .

وعلى كل حال فإن الأغلبية العظمى من شركات الوساطة يكون ال **SPREAD** لديها = 5 نقاط .

ولانجد مبرراً للتعامل مع شركة يكون ال SPREAD لديها أكثر من ذلك .

كما رأيت فإن فارق السعر بين البيع والشراء هو أساس دخل شركات الوساطة في سوق العملات , وإن كنت قد وجدت بعض الصعوبة في فهم ما شرحناه عن الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء وخصوصاً أن هناك فارقاً بين شراء وبيع العملات المباشرة وغير المباشرة فلاتقلق , فمع بعض المران ستصبح هذه المفاهيم في غاية الوضوح بالنسبة لك ولن تحتاج للرجوع إلى هذا الكتاب فيما بعد لفهمها أو تطبيقها .

الفوائد اليومية Interest or Rollover

وهو أحد أشكال الدخل الذي تجنيه شركات الوساطة في المتاجرة العملات كمقابل للخدمات التي تقدمها لك .

عندما تريد أن تشتري لوت يورو مثلاً فأنت تشتري بذلك 100.000 يورو ولاتدفع منها سوى مبلغ 500$ تخصم من حسابك مؤقتاً كهامش مستخدم .

سيكون لديك مؤقتاً مبلغ 100.000 يورو مطلوب أن تعيدها للشركة وستحتفظ بالربح كاملاً لنفسك إن بعته بسعر أعلى أما إن بعته بسعر أقل سيتم خصم الفارق من حسابك وستتحمل أنت بالكامل الخسارة .

إذاً في الحقيقة فإن شركة الوساطة تمنحك قرضاً مؤقتاً قيمته 100.000 يورو على أن تعيده لها بالكامل .

وفي سوق العملات الدولية تكون مدة القرض يوماً واحداً .

أي انك عندما تشتري لوت يورو بسعر على أمل أن تبيعه بسعر أعلى فلابد أن تبيع هذا اللوت في نفس اليوم لتعيد ال 100.000 يورو للشركة وتحتفظ بالربح كاملاً لنفسك .

ولكن ماذا لو أن سعر اليورو لم يرتفع في هذا اليوم ؟

هل ستبيع بخسارة ؟

قد يكون من الأفضل لك أن تنتظر إلى اليوم التالي لعل سعر اليورو يرتفع ولاتحتاج للبيع بخسارة .

وقد لايرتفع في هذا اليوم أيضاً ..!!

فلتنتظر يوماً آخر وهكذا حتى يرتفع السعر , فهل هذا ممكن ؟

نعم ممكن .. ولكنه يكلفك بعض المال .

كيف ذلك ؟

قلنا أن المليغ الذي تشتريه لك شركة الوساطة بناءاً على طلبك هو قرض يجب أن يعود بالكامل في نفس اليوم , فإذا أردت الانتظار لليوم التالي ستكون مطالباً بدفع فوائد عن هذا المبلغ والذي مازال محجوزاً باسمك .

لماذا ؟

لأنك مازلت حاجزاً مبلغ 100.000 يورو باسمك ولو أنك قمت بإنهاء الصفقة لاستطاعت الشركة أن تقرضة لزبون غيرك أو لتضعه في أحد البنوك وتحصل عليه فائدة يومية .

فحجزك لهذا المبلغ يوماً آخر يجعلك مطالباً بأن تدفع فائدة يومية على كل لوت تحتفظ به أكثر من 24 ساعة .

وكم هذه الفائدة اليومية ؟

يختلف ذلك من شركة لأخرى ولكن الأغلبية العظمى من الشركات تحصل على مبلغ يتراوح ما بين 8$- 20$ عن كل لوت يومياً في اللوت الذي = 100.000 وحدة من العملة الأساس أي في الحساب العادي **Standard** أما في اللوت الذي = 10.000 وحدة من العملة الأساس أي في الحساب المصغّر **Mini** يتم احتساب مبلغ 1$ كفائدة يومية عن كل لوت .

تتغير الفائدة اليومية بين الحين والآخر لأنه يتم احتسابها على أسس معينه لاداعي لذكرها هنا .كما تختلف من عملة لأخرى .

وستكون عن طريق محطة العمل التي تستخدمها في عملك مع شركة الوساطة على

علم مستمر بقيمة الفائدة اليومية التي يجب أن تدفعها عن اللوت عن كل عملة تشتريها .

فمثلاً : لو كان لديك حساب عادي اللوت الواحد فيه = 100.000 وحدة من العملة الأساس وكنت قد اشتريت أو بعت لوت يورو وأردت الانتظار وعدم إنهاء الصفقة لليوم التالي فسوف يحتسب عليك مبلغ 10$ يومياً حتى تنهي الصفقة . أما إن كنت قد اشتريت أو بعت لوت ين ياباني فقد يحتسب عليك مبلغ 15$ يومياً حتى تنهي الصفقة .

فالفائدة تختلف على حسب العملة كما تختلف قيمتها من حين لآخر . وستكون على علم بقيمة الفائدة التي ستطالب بها بشكل مستمر . ولكنها عموماً لاتخرج عن الحدود التي ذكرناها قبل قليل إلا نادراً .

بطبيعة الحال إن قمت بشراء عملة ثم بعتها في نفس اليوم فلن يتم احتساب فائدة عليك .

في أغلب الأحوال يتم إضافة مبلغ الفائدة بعد الساعة 5 مساءاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة **EST** أي بعد الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش .

ماذا يعني ذلك ؟

يعني لو أنك قمت بشراء 1 لوت يورو مثلاً ولم تقم ببيعه لأن الأسعار غير مناسبة لك حتى الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش سيتم حساب الفائدة اليومية على لوت اليورو وتخصم بعد الانتهاء من الصفقة .

لذا لايستحب أن تدخل عملية في وقت قريب من الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش , لأنه إذا مرت الساعة 12 ليلاً وهناك لوت لم تقم ببيعه مازال محجوزاً باسمك سيكلفك ذلك الفائدة اليومية .

هذا ويجدر بالذكر إنه في الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش في يوم الأربعاء بالذات يتم خصم الفائدة لثلاثة أيام , أي لو أنك في يوم الأربعاء قمت بشراء لوت ين ولم تقم ببيعها قبل الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش فإنه سيتم خصم الفائدة لثلاثة أيام من ربحك بعد الانتهاء من الصفقة أو تضاف على خسارتك إن انتهت الصفقة بخسارة .

لماذا يوم الأربعاء بالذات ؟

لأن ذلك يعوض يومي العطلة الأسبوعية السبت والأحد .

وكما ترى فإن الفائدة اليومية تعتبر من ضمن تكاليف أي صفقة تدخلها فلابد من وضعها بالاعتبار عند حساب الربح والخسارة .

قلنا قبلاً أن معادلة الربح والخسارة هي كالآتي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة

ولكي يتم وضع الفائدة اليومية في الاعتبار , تكون معادلة الربح والخسارة كالآتي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة – عدد العقود (لوت) * عدد الأيام* الفائدة اليومية .

وهذه هي المعادلة الكاملة والنهائية لحساب الربح والخسارة والتي يجب عليها حفظها .

ونعيد التأكيد بأن الفائدة اليومية لن تحتسب عليك إلا في حالة أنك لم تقم بالانتهاء من الصفقة قبل الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش .

ولنأخذ أمثلة

مثال1

قمت بشراء 2 لوت فرنك سويسري صباحاً بسعر USD /CHF = 1.4520

ثم قمت ببيعهما بعد الساعة 12 ليلاً من نفس اليوم بسعر USD /CHF = 1.4580

احسب ربحك أوخسارتك على فرض أن قيمة النقطة = $6 وأن الفائدة اليومية = $10 لكل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالفرنك .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 10000) * -1

= ((1.4580 – 1.4520) * 10000) * -1 = -60 نقطة خسارة .

نحسب الآن الخسارة الفعلية , ولأنك لم تنه العملية قبل الساعة 12 ليلاً .

الربح أوالخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) – (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

= (2 * -60 *6) - (2 * 1 * 10$) = 740 $

خسارتك هي $720 على الصفقة يضاف عليها $10 كفائدة يومية على كل لوت قمت بشرائة تحتسب عليك كونك لم تنه الصفقة إلا بعد الساعة 12 ليلاً , ولو قمت بإنهاء الصفقة قبل الساعة 12 ليلاً بدقيقة واحدة فلن تحتسب عليك الفائدة , هل يذكرك ذلك بسندريلا ؟!!

مثال2

قمت ببيع 3 لوت جنية إسترليني بسعر GBP/USD = 1.5250

ثم مرت الساعة 12 ليلاً بتوقيت جرينتش ليومين متتابعين قبل أن تعيد شراء 3 لوت جنية بسعر GBP/USD = 1.5185 .

احسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = $10 وان الفائدة اليومية = $12 لكل لوت

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية .

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000

= (1.5250 – 1.5185) * 10000 = 65 نقطة ربحاً .

نحسب الآن الربح الفعلي , وقد مرت الساعة 12 ليلاً مرتين قبل إنهاء الصفقة أي سنطالب بفوائد يومين .

الربح أوالخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) – (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

= (3 * 65 * 10) – (3 * 2 * 12) = 1878$

لقد كان ربحك من الصفقة = $1950 ولكنه تم خصم $72 كفائدة على 3 لوت ليومين .

مثال 3

قمت بشراء 1 لوت ين بسعر USD/JPY = 124.23

وقمت ببيعة قبل الساعة 12 ليلاً من نفس اليوم بسعر USD/JPY = 123.81

فاحسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = $8 والفائدة اليومية = $9.5 عن كل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

فارق النقاط = ((سعر البيع – سعر الشراء) * 100) * -1

= ((123.81 – 124.23) * 100) *-1 = 42 نقطة ربحاً .

نحسب الآن الربح الفعلى , وحيث أننا أنهينا الصفقة بنفس اليوم قبل الساعة 12 ليلاً فلن يتم احتساب فوائد يومية .

الربح أوالخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) – (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

= (1 * 42 * 8) – (1 * 0 * 9.5$) = 336$

مثال4

قمت ببيع 2 لوت يورو بسعر EUR/USD = .9850

ثم قمت بشرائهما مرّة أخرى بعد الساعة 12 ليلاً من يوم الأربعاء بسعر EUR/USD = .9875

فاحسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = 10$ والفائدة اليومية = 8$ عن كل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة باليورو

فارق النقاط = (سعر البيع – سعر الشراء) * 10000

= (9850. - 9875.) * 10000 = - 25

نحسب الآن الخسارة الفعلية , ولأنه مرت الساعة 12 ليلاً من يوم الأربعاء بالذات قبل إنهاء الصفقة فسيتم احتساب الفائدة عن 3 أيام .

الربح أوالخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) – (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

= (2 * -25 * 10) – (2 * 3 * 8) = -548$

لقد كانت خسارتك على الصفقة 500$ قد تم احتساب الفائدة على ال 2 لوت لثلاثة أيام لمرور الساعة 12 ليلاً من يوم الأربعاء , وهو اليوم الوحيد الذي تحتسب الفائدة عليه لثلاث أيام وذلك لتعويض يومي العطلة السبت والأحد .

الفائدة والشرع

لقد خصصنا موضوعاً مستقلاً للحديث عن موقف الشريعة الإسلامية من المتاجرة في العملات .

وعلى الرغم من أن هناك خلافاً حالياً على تحريم الفوائد اليومية حيث يرى بعض الفقهاء أنها ليست محرمة , إلا أن الأغلبية في علمنا يقولون بتحريمها .

فإن كنت ممن يأخذون برأي المحرمين للفوائد اليومية فكيف السبيل لتجنب مخالفة الشرع ؟

هناك طريقان :

أولاً : أن لاتصبر على صفقة لأكثر من يوم حتى تتجنب إبقاءها معك لما بعد الساعة 12 ليلاً حتى تتجنب دفع الفوائد .

ولاتقلق من ذلك فإن الطبيعي أن 90% من الصفقات تنتهي في نفس اليوم , بل

أحياناً في نفس الساعة , وفي أغلب الوقت لن تحتاج لتدوير الصفقة ليوم آخر سواء كنت ممن يأخذ بتحريم الفوائد أو بتحليلها .

ثانياً : هناك بعض شركات الوساطة في العملة تمتنع عن أخذ الفوائد عن عملائها المسلمين يمكنك التعامل معها .

لقد وضعنا في صفحة المصادر عناوين بعض الشركات التي لا تأخذ فوائد يومية عن عملاءها المسلمين حيث تكتفي هذه الشركات بالفارق بين سعر البيع والشراء Spread كمصدر للدخل من عملاءها المسلمين يمكنك التعامل مع هذه الشركات إن شئت .

فتح الصفقة وإغلاقها

تعلم إنك في سوق العملات يمكنك الحصول على الربح من المتاجرة بصرف النظر عن كون سوق العملة صاعداً أم هابطاً .

فالعملة التي تتوقع أن ترتفع ستبدأ بشراءها بالسعر المنخفض وتنتظر أن يرتفع السعر لتبيعها بالسعر المرتفع وتحصل على الفارق كربح .

والعملة التي تتوقع أن تنخفض ستبدأ ببيعها بالسعر المرتفع وتنتظر أن ينخفض السعر لتعيد شراءها بالسعر المنخفض وتحتفظ بالفارق كربح .

عندما تبدأ العملية سواءاً بيعاً أم شراءاً نقول : إنك قد فتحت صفقة Open position .

وعندما تنهي العملية بيعاً أم شراءاً نقول : إنك قد أغلقت صفقة Close position .

وأنت عندما تبدأ صفقة فلن تتمكن من معرفة فيما إذا كنت قد ربحت أم خسرت حتى تنهي الصفقة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك فتحت صفقة – بدأتها – بشراء 1 لوت يورو على أساس توقعك أن سعر اليورو سيرتفع .

فبعد أن تشتري اليورو لن تعرف فيما إذا كنت ستربح أم تخسر حتى تبيع اليورو الذي

لديك وتغلق – تنهي – الصفقة .

فإذا بعته بسعر أعلى من سعر الشراء تكون رابحاً وإن بعته بسعر أقل من سعر الشراء تكون خاسراً .

فالصفقة التي تبدأ بشراء تنتهي ببيع .

وبلغة الأسواق المالية نقول :

أن الصفقة التي تفتح بشراء تغلق ببيع .

وبعد أن تغلق الصفقة يمكنك أن تعرف ربحك أو خسارتك .

وكذلك لو فرضنا أنك فتحت صفقة – بدأتها – ببيع 1 لوت يورو على أساس توقعك أن سعر اليورو سينخفض .

فبعد أن تبيع اليورو لن تعرف فيما إذا كنت ستربح أم تخسر حتى تعيد شراء اليورو الذي لديك وتغلق – تنهي – الصفقة .

فإذا اشتريته بسعر أقل من سعر البيع تكون رابحاً وإن اشتريته بسعر أعلى من سعر البيع تكون خاسراً .

فالصفقة التي تبدأ ببيع تنتهي بشراء .

وبلغة الأسواق المالية تقول :

أن الصفقة التي تفتح ببيع تغلق بشراء .

لذلك يمكنك أن تفهم فتح الصفقة وإغلاقها بالآتي :

فتح الصفقة معناه بداية عملية سواءاً كانت بيع عملة أم شراء عملة .

وإغلاق الصفقة معناه نهاية عملية سواءاً كانت بيع عملة أم شراء عملة .

نقطة الدخول ونقطة الخروج Enter and exit point

عندما تفتح صفقة بشراء 2 لوت جنية مثلاً وبسعر GBP/USD = 1.5245 .

ثم تغلق الصفقة بأن تبيعهما بسعر GBP / USD =1.5280 .

نقول أن نقطة الدخول هي 1.5245 ونقطة الخروج هي 1.5280 .

وعندما تفتح صفقة ببيع 1 لوت ين بسعر USD/JPY = 123.52

ثم تغلق الصفقة بشراءه بسعر USD /JPY = 123.70 .

نقول أن نقطة الدخول هي 123.52 , ونقطة الخروج هي 123.70 .

فنقطة الدخول **Enter point :** هي السعر الذي تفتح فيه الصفقة .

ونقطة الخروج **Exit point :** هي السعر الذي تغلق فيه الصفقة .

فقبل أن تفتح صفقة ما فلن يهمك ارتفاع أو انخفاض أسعار العملة .

ولكن بعد أن تفتح صفقة ما شراءاً أم بيعاً فإن أكثر ما يهمك هو أسعار العملات ..!!

لأنه على حسب حركة السعر سيتحدد فيما إن كنت رابحاً أم خاسراً .

لذلك نقول أن السعر الذي تفتح فيه الصفقة تسمى نقطة الدخول , لأنك بذلك تكون داخلاً للسوق متأثراً بما يجري فيه .

ولذلك نقول أن السعر الذي تغلق فيه الصفقة تسمى نقطة الخروج , لأنك بعدها تكون خارج السوق ولن يهمك بعدها اتجاه حركة السعر .

الربح والخسارة والربح العائم والخسارة العائمة

profit &loss and floating profit &loss

قلنا من قبل إنه لايمكنك أن تعلم فيما إذا كنت قد ربحت أم خسرت طالما أنك لم تغلق الصفقة .

فعندما تفتح صفقة بشراء عملة ما فلايمكنك أن تعلم نتيجة هذه الصفقة حتى تقوم بإغلاق الصفقة وبيعها .

فمثلاً : لوقمت بشراء 1 لوت جنية بسعر ما على أساس أنك تتوقع ارتفاعه .

وبعد شرائك له بدأ سعر الجنية بالانخفاض 10 نقاط بدلاً من أن يرتفع .

أنت في هذه اللحظة تكون خاسراً 100$ على فرض أن قيمة النقطة = 10$.

بمعنى إنك لو قمت بالبيع في هذه اللحظة وبسعر السوق الحالي والذي يقل عن سعر شرائك للجنية ب 10 نقاط ستكون خسارتك = 100$.

ولنفترض إن السعر انخفض 30 نقطة من سعر الشراء .

أنت في هذه اللحظة تكون خاسراً 300$.

ولكنها ليست خسارة حقيقية .

فطالما أنك لم تغلق الصفقة ولم تبع اللوت الذي لديك فتسمى خسارتك بالخسارة العائمة **Floating loss** .

أي خسارة غير محسومة بعد طالما أنك لم تبع مالديك من جنية .

وهي لن تتحول إلى خسارة حقيقية إلا بعد أن تقوم بالبيع فعلاً .

وطالما أنك لم تبع فكل شئ ممكن , فقد يزيد انخفاض السعر إلى 60 , 70 ، 80 نقطة , وقد يعود السعر للارتفاع وبشكل مفاجئ .

ولو فرضنا أنك بعد أن اشتريت لوت الجنية ارتفع السعر 10 نقاط من سعر شرائك له .

معنى ذلك أنك رابح في هذه اللحظة 100$ فلو قررت أن تبيع بسعر السوق الحالي الذي يزيد عن سعر شرائك ب 10 نقاط فسيكون ربحك = 100$

ولو ارتفع السعر 50 نقطة عن سعر الشراء .

فإنك تكون رابحاً في هذه اللحظة 500$ فيما لو قررت البيع بالسعر الحالي .

ولكنه ليس ربحاً حقيقياً .

فطالما أنك لم تغلق الصفقة ولم تبع اللوت الذي لديك فيسمى ربحك بالربح العائم **Floating profit** .

وهو لن يتحول لربح حقيقي إلا بعد أن تقوم بالبيع فعلاً .

وطالما إنك لم تبع فكل شئ ممكن , فقد يزيد ارتفاع السعر إلى 70, 80، 100 نقطة , وقد يعود السعر للانخفاض فجأة .

وهكذا فإن الصفقة لا تحسم إلا عندما تغلق وليس قبل ذلك .

طبيعة حركة الأسعار

من الأمور التي سوف تدركها فوراً هي أن طبيعة حركة أسعار العملات تتم بشكل تدريجي وليس مستمر .

وهذا ينطبق على حركة أسعار العملات كما ينطبق على حركة أسعار الأسهم والسلع وكل ما يتم تداوله في الأسواق المالية .

ماذا نعني بذلك ؟

نعني بذلك أنه حتى لو أن سعر عملة ما سيرتفع 100 نقطة خلال 5 ساعات مثلاً فهو لن يرتفع ساعة وراء ساعة ودقيقة وراء دقيقة , بل إن ارتفاعه سيتخلله الكثير من الانخفاضات ..!!

ولكنه بالجملة يرتفع .

فلو فرضنا أن سعر اليورو الآن 9800. = EUR / USD وكان من المتوقع له أن يرتفع 100 نقطة أي سيصبح سعر اليورو 9900.= EUR /USD خلال 5 ساعات .

فحتى لو صدق توقعنا فإن حركة السعر قد تكون بالشكل الآتي :

السعر الآن9800. EUR /USD =

ثم سينخفض السعر لمدة عشر دقائق إلى أن يصل 9780. = EUR /USD أي

انخفض 20 نقطة من السعر الأول فتكون خسارتك العائمة = 200$ لو كنت قد اشتريت 1 لوت على السعر الأول .

ثم سيرتفع لمدة نصف ساعة إلى أن يصل السعر إلى EUR /USD = .9845 أي إنه ارتفع 45 نقطة من السعر الأول ويصبح ربحك العائم = 450$.

ثم سينخفض لمدة نصف ساعة إلى أن يصل السعر إلى EUR /USD = .9790 . أي انخفض 10 نقاط عن السعر الأول ويتكون خسارتك العائمة الآن = 100$.

ثم سيرتفع لمدة ساعة إلى أن يصل إلى EUR /USD = .9860 أي ارتفع 60 نقطة عن السعر الأول ويكون ربحك العائم = 600$.

ثم ينخفض لمدة ربع ساعة إلى أن يصل إلى EUR /USD = .9815 ويصبح ربحك العائم = 150$ بعد أن كان 600$.

ثم قد يعود للارتفاع بقوة إلى أن يصل لسعر EUR /USD = .9900 بعد خمس ساعات كما توقعنا .

وهكذا تستمر حركة السعر في انخفاض وارتفاع ساعة وراء ساعة ولكنه بالجملة يرتفع إلى أن يصل إلى ما توقعنا وقد يتجاوز كثيراً توقعاتنا .

وكما ترى فهو أشبه بالصعود المتردد ..!!

وذلك هو سبب الصداع ..!!

فعندما تفتح صفقة ما فكثيراً ما تجد نفسك خاسراً ثم بعد ذلك تصبح رابحاً ثم تعود خاسراً ثم فجأة تتحول إلى رابح كبير ..!!!

ولذلك فكثير من المبتدئين يشعرون بالفزع عندما يبدأ السعر بالانخفاض فخوفاً من أن يستمر السعر بالانخفاض قد يقررون أن يبيعوا بخسارة ويغلقون الصفقة بسرعة حتى لاتزداد خسائرهم .وبذلك تتحول الخسارة إلى خسارة حقيقية لأنهم أنهوا الصفقة وأغلقوها .

ولكن قد يعود السعر بعد ذلك للارتفاع ويصبحون رابحين بعد أن كانوا خاسرين .

ولكن بعد فوات الآوان فقد أغلقوا الصفقة بخسارة ولو أنهم صبروا قليلاً لتحولت خسارتهم العائمة لربح ولتمكنوا عندها من إغلاق الصفقة رابحين بدلاً من أن يغلقوها خاسرين ..!!

فالمسألة كلها تعتمد على ثقتك في توقعك فإن كنت واثقاً من سلامة توقعك فلن تخش شيئاً إن انخفض السعر بعض الشئ , لأنك على ثقة بأنه سيعود للارتفاع بعد قليل .

وتوقعك هذا سيكون على أساس تحليل حركة السعر باستخدام تقنيات التحليل الفني والإخباري والتي سنتحدث عنها لاحقاً .

وهي أشبه بلعبة عض الأصابع ..!!

سيفوز بها من يتمكن من تطوير قدراته والأخذ بأسباب التحليل وتقنيات إدارة المخاطر ..

وسيفوز بها من يتمتع بقوة الأعصاب والهدوء النفسي والثقة بالنفس ...

وهذا يحتاج الخبرة والممارسة الطويلة والاطلاع .. وهو أمر يستحق الجهد المبذول فيه ..

فالملايين أمامك وكل ما عليك هو أن تتعلم كيف تجني أكبر قدر ممكن منها ..!!

Retracement or Correction الحركة التصحيحية

عند متابعتك لحركة أسعار العملات كثيراً ما ستسمع عن أن " العملة الفلانية تتحرك حركة تصحيحية ".

وهذه طبيعة من طبائع حركة السعر فما المقصود بالحركة التصحيحية ؟

هي نفس الطبيعة التدريجية لحركة العملة التي تحدثنا عنها ولكن غالباً ضمن إطار زمني أوسع .

فمثلاً : لو كان مقدراً لليورو أن يرتفع خلال سبعة أيام 820 نقطة مثلاً فقد يرتفع بالشكل التالي :

في أول يوم 180 نقطة .

في ثاني يوم 150 نقطة .

في ثالث يوم 240 نقطة .

في رابع يوم يهبط السعر 120 نقطة .

في خامس يوم يهبط السعر 50 نقطة .

في سادس يوم يرتفع السعر 200 نقطة .

في سابع يوم يرتفع 220 نقطة .

كما ترى فإن مجموع ما ارتفعه اليورو من اليوم الأول لليوم السابع يعادل 820 نقطة .وهو كان في ارتفاع يومي فيما عدا اليوم الرابع واليوم الخامس حيث انخفض السعر فيهما بعض الشئ قبل أن يعاود الإرتفاع فيما بعد .

تسمى حركة السعر في اليومين الرابع والخامس بحركة تصحيح للسعر Retracement .

وهي حركة تكون في عكس الإتجاه العام لحركة السعر .

يمكنك أن تتصورها وكأنها فترة استراحة يأخذ السوق فيها أنفاسه بعد أن يكون قد تحرك بشدة وفي اتجاه واحد لفترة من الزمن ليستكمل بعدها السعر السير باتجاهه من جديد .

وبطبيعة الحال فإن فترة الاستراحة هذه ليست شرطاً أن تكون في اليوم الرابع أو الخامس فقد تكون في أي وقت ولا أحد يعلم بالضبط متى يمكن أن تحدث , ولكن عندما يتحرك السعر باتجاه واحد ولفترة من الوقت وبشده يصبح من المتوقع حدوث حركة تصحيح في السعر وكلما استمر السعر في السير في اتجاهه دون توقف كلما زاد احتمال قرب حدوث الحركة التصحيحة .

ما أهمية معرفة هذه الحقيقة عن حركة السعر ؟

عندما تعلم هذه الحقيقة وترى أن سعر عملة ما في ارتفاع مستمر ولعدة أيام فقد تفكر في شراء هذه العملة ولكن عندما ترى أن هذا الإرتفاع كان شديداً وسريعاً ومتواصلاً فالأفضل أن تنتظر قليلاً قبل الشراء لأنه يتوقع حدوث حركة تصحيح في سعر العملة لتعود وتنخفض قليلاً قبل أن تعاود الارتفاع , سيكون من الذكاء أن تشتري العملة في تلك اللحظة لأنك ستشتريها بسعر منخفض أكثر .

والعكس صحيح في العملة التي تنخفض بسرعة وبشكل مستمر ومتواصل حيث ستكون حركة التصحيح Correction هي ارتفاع العملة بعض الشئ لتواصل انخفاضها مجدداً فيما بعد .

في المرحلة الحالية لا داعي لأن تقلق كثيراً إن لم تفهم ماجاء في هذه الصفحة فبمجرد أن تبدأ الممارسة العملية ستفهم كل ذلك وبكل وضوح وسترى بنفسك كيف تتحرك أسعار العملات ولقد ذكرنا طبيعة حركة السعر هنا لنحيطك علماً بها لا أكثر فإن لم تتمكن منفهم المقصود بذلك فلابأس الآن ستفهم كل شئ بقليل من الممارسة !.

أقسام الحساب

عندما تقرر المتاجرة بالسوق الدولية للعملات ستقوم بالبحث عن شركة وساطة تسمح بالمتاجرة بالعملات بنظام الهامش وسنتحدث عن أهم الأمور التي يجب أن تسأل عنها قبل فتح حساب مع شركة وساطة .

وعندما تختار أحدها .. ستحتاج لمراسلتها عدة مرات لتعبئة نموذج الاشتراك وتحديد نوع الحساب الذي تريد أن تفتحه وهل هو حساب عادي **Standard account** أم حساب مصغّر **Mini account** , وبعد أن تنتهي من إجراءات التسجيل وهي على أي حال مبسطة جداً سترسل لك الشركة رسالة بالبريد الإليكتروني تخبرك بموافقتها عن تسجيلك وإنك أصبحت أحد زبائنها .

بعض شركات الوساطة حديثاً أصبحت تجمع نوعي الحسابين في حساب واحد يسمى أحياناً الحساب الشامل **Universal account** حيث يمكن أن تشتري لوت مصغر أو عادي من نفس الحساب كما يمكنك أن تجمع بينهما

فمثلاً يمكنك أن تشتري 2.3 لوت وهذا يعني أنك تشتري 2 لوت عادي و3 لوت مصغر في صفقة واحدة

في الشركات التي تفصل بين نوعي الحسابات العادية والمصغرة لا يمكنك أن تفعل ذلك أما في الحساب الشامل فهذا ممكن

أصبح هذا النوع من الحسابات شائعاُ مؤخراً لما يمنحه للمتاجر من مرونة عالية

كثير من شركات الوساطة التي ذكرنا عناوينها في صفحة المصادر يتوفر بها هذا النوع من الحساب وهو النوع الأفضل برأينا

بعد أن تحدد نوع الحساب ويتم قبول طلبك ستطلب منك الشركة عندئذ أن ترسل المبلغ الذي تريد أن تفتح حسابك به .

لنقل إنك اخترت أن تبدأ بمبلغ 2000$ ..

الآن وبعد أن فتحت الحساب وأرسلت المبلغ سيكون رصيدك = 2000$.

فالرصيد : هو المبلغ الموجود في حسابك قبل الدخول في عملية أي قبل أن تفتح صفقة .

ولكن عندما تفتح صفقة بشراء أم بيع عملة ما سينقسم حسابك إلى أربعة أقسام :

. الرصيد **Balance**

. الهامش المستخدم **Used margin**

. الهامش المتاح **Usable margin**

. رصيدك الحالي **Equity**

وسنقوم بشرح هذة الأقسام بالتفصيل

الرصيد **Balance** :

هو المبلغ الموجود في حسابك قبل فتح صفقة .

الهامش المستخدم **Used margin** :

هو المبلغ الذي يتم خصمه كعربون مسترد وهذا المبلغ يعتمد على نوعية الحساب وشروط الشركة التي تتعامل معها من حيث نسبة المضاعفة التي توفرها هذه الشركة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك فتحت حساب عادي standard لدى شركة وساطة ما وإن هذه الشركة تخصم 500$ من حسابك مقابل كل لوت تشتريه أو تبيعه من أي عملة ,

فمعنى ذلك لو اشتريت لوت يورو سيتم خصم 500$ من حسابك كعربون مسترد فلو فرضنا أن رصيدك قبل الدخول في هذه الصفقة كان 2000$ سيتبقى لك 1500$, ولو قمت ببيع 2 لوت ين فسيتم خصم 1000$ من حسابك ويتبقى لك 1000$ من رصيدك .

كما تعلم فإن هذا المبلغ مسترد سيتم إعادته لحسابك فور إغلاق الصفقة وبصرف النظر عن نتيجة الصفقة .

يتم حساب الهامش المستخدم حسب المعادلة التالية :

الهامش المستخدم = الهامش الذي تحددة الشركة مقابل كل لوت * عدد اللوت

الهامش المتاح Usable margin :

وهو المبلغ الذي يتبقى في حسابك بعد خصم الهامش المستخدم وهو أقصى مبلغ يمكنك خسارته في الصفقة .

ويحسب الهامش المستخدم حسب المعادلة التالية :

الهامش المتاح = الرصيد – الهامش المستخدم

فعلى حسب الفرض السابق عندما تشتري 1 لوت يورو سيتم خصم مبلغ 500$ كهامش مستخدم ويكون الهامش المتاح أمامك

الهامش المتاح = 2000 – 500 = 1500$

وهو أقصى مبلغ يمكنك أن تخسره في هذه الصفقة , فإن وصلت خسارتك على هذه الصفقة ل 1500$ سيصلك نداء الهامش **Margin call** وإذا لم تضف مزيد من المال لحسابك سيتم إغلاق العملية من قبل الشركة دون أن تنتظر منك أمراً .

الرصيد الحالي Equity :

وهو المبلغ الفعلي الموجود في حسابك في حالة إغلاقك الصفقة بالسعر الحالي .

فكما تعلم عندما تشتري أو تبيع عملة ما ستصبح متأثراً بحركة سعر هذه العملة في السوق , فإن كنت مشترياً للعملة سيهمك أن يرتفع سعر العملة وكل نقطة ترتفع فيه سعر العملة تربح 10$ وكل نقطة تنخفض فيه سعر العملة عن سعر الشراء تخسر 10$, والعكس صحيح بالنسبة للبيع .

والرصيد الحالي **Equity** يرصد أمامك ما يحدث للصفقة على حسب السعر الحالي للعملة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك اشتريت 1 لوت جنية استرليني على فرض أن سعر الجنية سيرتفع بعد فترة , ولو فرضنا أن سعر الجنية ارتفع 20 نقطة سترى أن رصيدك الفعلى قد زاد 200$ فوق رصيدك قبل الدخول في الصفقة أي لو قمت بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة سيكون رصيدك 2200$

وهكذا فإن الرصيد الحالي يعكس وضع حسابك على أساس سعر السوق الحالي لتكون على بينة كاملة في كل ما يتعلق بحسابك .

يمكن حساب الرصيد الحالي على حسب المعادلة التالية :

الرصيد الحالي = الرصيد الحالي + الربح العائم أو الخسارة العائمة

فلو فرضنا أن رصيدك قبل الدخول في صفقة ما كان = 5000$

ثم قمت بشراء لوت من عملة ما وارتفع سعر هذه العملة بحيث إنك رابح حسب السعر الحالي 500$ وهو ربح عائم لأنك لم تغلق الصفقة فعلياً .

سيكون الرصيد الحالي = 5000 + 500 = 5500$

أي يخبرك أنك لو قمت بإغلاق الصفقة الآن وبالسعر الحالي سيكون رصيدك 5500$

ولو فرضنا أن سعر العملة بعد أن اشتريتها قد انخفض بحيث إنك خاسر حسب السعر

الحالي 300$ وهي خسارة عائمة لأنك لم تغلق الصفقة فعلياً .

سيكون الرصيد الحالي = 5000 + (-300) = 4700$

أي يخبرك أنك لوقمت بإغلاق الصفقة الآن وبالسعر الحالي سيكون رصيدك 4700$

والرصيد الحالي يتغير على حسب تغير سعر العملة سواء ربحاً أم خسارة .

فكلما يتغير السعر حتى ولو نقطة واحدة سيبين لك الرصيد الحالي **Equity** كم سيكون في حسابك الفعلي لو قمت بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة واضعاً باعتباره ربحك العائم أو خسارتك العائمة واللذان سيتحولان إلى ربح أو خسارة حقيقية إذا قمت فعلاً بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة .

والغرض من هذا التقسيم لحسابك هو إعطائك صورة واضحة وفورية عن وضع حسابك ليوفر عليك القيام بهذه الحسابات بنفسك وتكون هذه الصورة فورية أولاً بأول وعلى حسب تغيرات السعر في السوق .

وعندما تغلق الصفقة فعلاً يتحول الرصيد الحالي إلى رصيدك لدى الشركة . حيث يمكنك سحبه أو استخدامه في المتاجرة بصفقات أخرى .